وعمل يذهب مؤونته ويبقى اجره وعنه اوليس عجبا ان معويه يدعوا الجفاة الطغام فيتبعونه على غير
معونة ولا عطاء وانا ادعوكم وانتم بريكة الاسلام وبقية الناس الى المعونة او طائفة من العطاء
فيفرقون عني الحسين بن النصر الفهري ان النبي محمدا اوصيته في كل سابقة تما اخوان قمران سبلهما النجوم
فثاقب منها وخاف خامد اللمعان كان بين عبد الله بن محمد بن ابي عيينة ومروان بن سعيد بن
عباد المهلبين تهاج فقال زيد بن يزيد بن حاتم بن قبيصة المهلبي ساقضي بين مروان الحق وعبد الله
ثمت لا اجور حرى مروان حي لا كمار فرزد ابن خيرة يستدير شيت الفهري وشاك قد نا فقمت
وات مطبع حيرو قد الحت له عليك قوافي كما الحى على الراعي حرزيا ابن ابي عيينة كف واربع ولما
يضحك الليث الهصور وقد دلفت اليك شقاشق كذاك الليث نقد نه الزبير عياض ابن ذره
الطائي انت الذنابى يا هيك بن قعنب ولكن اذا طار الجناح قوادمه اذا عمرنا من عنانك عنزة ودهت
عضداه واطمانت شكامه قيل لابي ثور ما تقول في حماد بن زيد بن درهم وحماد ابن سلمة بن دينار
فقال بينهما كما بين ابو حامي الصرف سال رجل عمرو بن عبيد عن مسئلة فتشاقل عن جوابه فانت الرجل يقول
للمتالزمان ولا تقضى عجا بيه ابقى لنا ذنبا واستوصل الراس فقال عمرو كانك تعني بالحذف اشهد انه كان لي راس
ولكن له ذنبا ابو عمرو بن العلاء انما نحن فيمن مضا كبقل في اصول نخل طوال ابن المبارك سمعت ابا حنيفة
وسيل عن علقمة والاسود ايهما افضل يقول والله ما قدرتهما ان اذكرهما بالدعاء الا استغفار اجلالا
لهما فكيف افضل بينهما قيل لابي العينا ما تقول في ابني وهب فقال قوله تعالى وما يستوي البحران هذا
عذب فرات الاية بليغ لو توجب بالثريا وتقلدت بالفكه وتمنطقت منطقة الجوزاء وتوسحت
بالمجرة ما كنت مثل فلان بينهما بعيد متباعد ما ولدت حرة على عفر الارض شبيها له ولا تلد
تحت بيت يربوع لتدرك دار ما عضلا الا من مناك تلك الامنيا لم ينطق فحل بمثله ليس فلان من ارض
فلان اي لا يشبهه انشد الجاحظ واني لقاض بين شيبان وايل وشكراني بالقضاء بصير
وجدنا بني شيبان خرطوم وايل ولكن حرات قصر عمرو بن كا اليتمي لجرير بهجو النجوم وانت مقع تحتها كالكلب
مبح كل نجم مصعد بها حلت في السمار بيوتهم واقام منك في الحصيين الاوهد اريت فاطمة بنت
الخرشب الانمارية في منامها تقول اعشرة هدرة احب اليك ام ثلاثة كعشرة ثلاث مرات في ثلث
ليال فقالت في الثلاثة مثل ثلاثة كعشرة فولدت الكلمة ربيع الحفاظ وانس الفوارس وعمارة الوهاب

والربیع هو الذی کان ینادم النعمن وقدم علیه عامر ابن مالک بن صعصعة عم لبید وکان عامرادلم صغیر

لجنه وله ابنان رزعته وعلس فقال الربیع عمارة الوثاب خیر من علس ورزعته الفارمشر من انس وانا خیر منک

یا فب الفرس وسیلت عن بنیها ایهم افضل فقالت انس لا بل عمارة لا بل ربیع ثم قالت ثکلتهم ان کنت اعلم

ایهم افض کالحلقة المفرغة لا یدری این طرفاها ابو عطاء السندی واسمه افلح ان الخیار من البریة هاشم

وبنو امیه ارذل الاشرار وبنوامیة عودهم من خروع ولهاشم فی المجد عود نضار اما الدعاة الی الجنان

فهاشم وبنوامیة من دعاة النار وبهاشم زکت البلاد واعشبت وبنوامیة کالسراب الجاری سال

زیاد بن ابیه ابا الاسود عن حب علی فقال ان حب علی یزداد فی قلبی حدة کما یزداد حب معویه فی

قلبک فانی ارید الله والدار الاخرة بحبی علیا وترید الدنیا وزینتها بحبک معویه ومثلی ومثلک

کما قال اخو مذحج خلیلان مختلف شاننا ارید العلاء ویهوی السمن احب دماء بنی مالک وراق المعلی بیاض

اللبن المعلی فرسه ابو العواذل زکریا بن هرون علی وعبد الله بینهما اب وشتان ما بین الطباع

والفعل الم تر عبد الله یلحی علی الندی علیا ویلحاه علی علی البخل ابن الرقاع القوم اشباه

بین خلوهم یوبن کذاک تفاضل الاشیاء ود الاصل میت وعه متفاوتا والکف لیس بنانها بسواء

احمد بن سهل الرجال ثلثه سابق ولاحق وماحق فالسابق الذی سبق بفضله واللاحق الذی

لحق باببه فی شرفه والماحق الذی محق شرف ابائه نظر حکیم الی شوک علیه حسه فی نهر فقال ما اشبه السفینة

بالملاح یقال فی الردتین من غیر تفاضل کحمار العبادی قیل للعبادی ای حماریک شر فقال هذا ثم هذا

وللرقاشی وقد سیل عن رجلین حمار العبادی سیل عنهما فکانا علی حال من الشر واحد تنافر عامر بن الطفیل وعلقمه

بن علاثه الی هرم بن قطبه فلم یرد ان ینفر احدهما علی الاخر فقال انتما کرکبتی البعیر یقعان علی الارض معا

ولد عمر بن ابی ربیعة فی اللیلة التی مات فیها عمر بن الخطاب رضی الله عنه فسمی باسمه فکان الناس

یقولون ای حق رفع وای باطل وضع کلفت عایشه بنت عثمن ابا الزناد صاحب الحدیث واشعب

الطماع وکان یقال له شعیب وربتهما قال اشعب فکنت اسفل ویعلوا حتی بلغت انا وهو ما بین الناتین برخج

ابو الاسود الدولی بامراته وکانت جمیلة شابة فعرض لها عمر ابن ابی ربیعة فنازلها فاخبرت ابا

الاسود فاتاه وقال شعر وانی لیثنینی عن الجهل والخنا وعن شتم اقوام خلایق اربع حیاء واسلام

وتقوی وانی کریم ومثلی قد یضر وینفع فشتان ما بینی وبینک اننی علی کل حال استقیم وتضلع ربعه

احمد

عن رجلین

لهما

ابن عمرو بن الخلیع العقیلی لا تدعونی فانی غیر تابعکم ما انا منکم و لا جبی و لا حرسی اذن اکون کمن القی رحالته

علی الحمار و خلا صهوة الفرس ربیعة الرقی شتان ما بین الیزیدین فی الندی یزید بن سلیم و الاغر ابن حاتم یزید

سلیم سالم المال و الفتی فتی الازد للاموال غیر سالم فهم الفتی الازدی اتلاف ماله و همّ الفتی القیسی جمع الدراهم

فلا یحسب التمتام انی هجوته و لکننی فضلت اهل المکارم احفظ معویة الاحنف و جاریة بن قدامة و رجالا

من بنی سعد فاغلظوا له و ذلک بسمع من بنت قرظة فالخرت ذلک فقال لها ان مضر کاهل العرب و تمیما کاهل

مضر و سعد کاهل تمیم و هؤلاء کاهل سعد و نحوه مضر خیرة الله تعالی من خلقه و قریش خیرة مضر و هاشم

خیرة قریش و عترة رسول الله صلی الله علیه و سلم خیرة هاشم و عن جعفر ابن سلیمن الهاشمی العراق

عین الدنیا و البصرة عین العراق و المربد عین البصرة و داری عین المربد و عن یحیی ابن خلد البرمکی الناس یکتبون

احسن ما یسمعون و یحفظون احسن ما یکتبون و یروون احسن ما یحفظون ابن الرومی و ما الدهر الا کالکتاب فیه

بکرة و هاجرة مسمومة الحر صحید ابن الدهر النهار یعنی کما ان النهار فیه روح البکرة و حر الهجیر فکذلک الدهر

فیه نعیم و بوس المامون الشرف نسب فشریف العرب اولی بشریف العجم من وضیع العرب و شریف العجم

اولی بشریف العرب من وضیع العجم عبید الله بن عبد الله بن طاهر فی اخیه الحسین بن عبد الله

یقول انا الکبیر فعظمونی الا ثکلتک امک من کبیرا اذا کان الصغیر اعم نفعا و احلد عند نائبة الامور و لم یات

الکبیر بیوم خیر فما فضل الکبیر علی الصغیر سال الرشید رحمه الله الراسبی الزاهد ما تقول فی ابن جامع

تحرک راسه و قال ان مات ذهب الغناء فلا تفارقه فانه کالخمر العتیق منیف الرجلین نسقا قال

فابرهیم قال بستان فیه کمثری و خوخ و تفاح و شوک و خرنوب قال فسلیم بن سلام قال ما احسن خضابه

قال بعض الفزال قال ما احسن ثیابه الحسن دنیا و سوطا لا ساقطا سقوطا و لا هابطا هبوطا و لا ذاهبا فروطا بعضهم

کنت فی فناء الکعبة اذ مر بنا رجل اصلع ارشح افلج کان انفه بعرة اشد سوادا احمر است القدر علیه

ثوبان قطریان فقلت من هذا قالوا سید فقهاء اهل الحجاز هذا عطاء بن ابی رباح حسان بن ثابت لا

تجهلون و ان جادلت جهلهم فی فضل احلامهم عن ذاک منقع ان کان فی الناس سابقون بعدهم فکل

سبق لادنی سبقهم تبع ابن الرومی قالوا ابو الصقر من شیبان قلت لهم کلا لعمری و لکن منه شیبان

و کم اب قد علا بابن ذری شرف کما علا برسول الله عدنان وهب ابن الورد المکی اتق الله لا تسب

ابلیس فی العلانیة و انت صدیقه فی السر کلامی ملاطفة من بحرة و نخالة من صخرة و نتیجة من دوحة

وشطاط من سرحة انا رشاش من سحلة ورذاذ من دلية انا لمهدي الماء الى لجة البحر والرمل الى الكثبان
العفر كوز ماء اجاج يهدي الى ذات عجاج انا لمهدي الى الشمس ضوءا وزائد في السماء نوءا ارق من الينع
والفقع حديد لبنان الراعي وزجه ولكن بعيد بين عال وسافل وكم من نطفة عذبت فكانت
احب الي من بحر اجاج وزنا الكاس فارغة وملاى فكان الوزن منهما سواء برج تلافي به التين والقمر في
فاضل وناقص اجتمعا في مكان واحد خير تقبله الاكياس ويرده الانكاس الاطواد الشم ولا تطاول باللحاف
والجبال ازعن للازال الحصاة القذاف ابو بكر الخوارزمي لاغرو من صيد الامير بعبده ان الاسود تصاد
بالخرفان قد غرت املاك حمير فارة وبعوضة قتلت بني كنعان الحسن ان لم تكن حليما فتحلم وان لم
تكن عالما فتعلم فانه قل ما تشبه رجل بقوم الا اوشك ان يكون منهم اسرت مزنية حسان ابن ثابت
في الجاهلية فاراد اهله ان يفادوه فقالت مزنية لا نفاديه الا بتيس احمر فقالوا والله لا نرضى ان
نفدي شاعرنا ولساننا بتيس فقال حسان ويحكم اتغبنون انفسكم عيانا ان القوم تيوس فخذوا احد
القوم اخاكم واعطوهم اخاهم عبد الله الفقير اليه سئلت عن موسى وموسى بالخير فقلت شتان
كفى القدر الفرق بين الموسيين فقد ظهر موسى ابن عمران وموسى بن طفر كان للحسن بن قيس بن حصين
ابن شيعي وابنة حرورية وامرأته معتزلية واخت مرجئة وهو سني فقال لهم يوما اراني واياكم طرائق
قددا الجاحظ وصف خياطا حاذقا فقال لقيناهم في مقدار سوق الحلقانين فما كان مقدار ما يخيط الرجل
منه زرا حتى تركناهم في اضيق من الحرابان وخرجنا عليهم من وجهين كانهما مقراضان وسكت الرماح
كانها خيوط فلو طرحت ابرة ما سقطت الا على درز رجل ووصفها فلاح فقال لقيناهم في مقدار
جريب من الارض فما كان بقدر ما يسقي الرجل مشارة حتى حصدناهم فلو طرحت منجلا لما سقط الا على
رقبة رجل ووصفها خباز فقال لقيناهم في مقدار ما يعجن الرجل قفيزا فما كان الا بمقدار ما يبسط الرجل
خمسة ارغفة حتى تركناهم في اضيق من جحر تنور فلو رميت بمحور لم يقع الا على هامة رجل ووصفها طباخ
فقال لقيناهم في مثل صحن مطبخ فما كان الا بقدر ما يشوي الرجل حملا حتى تركناهم في اضيق من
حق مصفاة فلو رميت بمغرفة لم تقع الا على راس رجل وانشد الخياط فتقت بالهجر دروز الهوى
اذ خرزتني ابرة الصد ازرار عيني فيك موصولة بعروة الدمع على خدي قد قص ما قدم من وده
مقراض بين مرهف الحد ويك يا كم سروري ويا جيب حياتي خلت عن عهدي ولزراع زرعت هواه

في رياض تربص واسقيته، الدوام على العهد وسرقته بالوصل لم ال جاهدا المحرزة البرقين منه فحه
الصد فلما تعالى النبت واخضر يا نعاجري يرقان البين في سنبل الود وله حصد الصد وذو وصالنا
مناجل طبع المناجل من حديد البين ويبس الوصال وذرت اكداسه بالسافيات من الحديث المبين فاقلب
يطحنه بارحية الهوى والبين باكله بلون لون وكه جرا ذق اللوعة بسمومه مشروة في قصعة الجهد و
لطباخ انت لو ريح الفواد وفي اللبن كلبن الخبيصة الصفراء يانسيم القدر في يوم عرس وشبيهها يشهد
بيضاء ان اسفيد بج وصلك يشفي من برص الاخران اي شعارا كان المعتصم الثامن من خلفاء العباسية
وملك ثماني سنين وثمانية اشهر وكان له من الولد ثمانية ذكور وثماني اناث وفتح ثمانية حصون
وبنى ثمانية قصور وخلف في بيت المال ثمان مائة الف دينار وثمانية الاف درهم سمع المخلوع جلبة العدو لمحاصره
له وشغب جنده حين احيط به فقال لعن الله الفريقين احدهما يطلب دمي والآخر يطلب درهمي محمد ابن
يزيد الاموي في الحسن ابن وهب اي جواد جرى فجود في الجري اذا لم يكن على الترك واي فخر افضاء لم يك من
شيمك مستمليا ومن قمرك نيل الحقير فكان ابرع ما تضمنه الحقير الابرع اجود بسهم ينفيه الرجل في اسفل حفرة
كمضنيهم هرون ابن ابي حفصة في معن تشابه يوماه علينا فاشكلا فما نحن ندري اي يوميه افضل ايوم
نداه الغمر ام يوم باسه وما منهما الا اغر محجل ابن الحاجب في مجاوبة ابن الرومي وبيت عقرب يتقي وارى
نحل في اللها ذايب جرحتني فيها وداوتني فانت انت الصادع الشاعب فسرى كاعلاني وملك
خليقتي وظلمة ليلي مثل ضوء نهاري مطرف اذا استوت سريرة العبد وعلانيته قال الله تعالى هذا
عبدي حقا انس بن زنيم في كل مجمع غاية اجرامهم جدع ابر على المذاكي القرح يعني عليا رضي الله عنه
قال له يوم احد وكر رجال الشيخين فقاصلوا بينهما فبلغ عمر فقال والله لليلة من ابي بكر خير من آل عمر
استفتى اعرابي عبد الله بن الزبير وعمرو بن عثمن فتواكلا فقال اتقيا الله فاني ضيفكما متر شدا
اموا كلمه في الدين ثم اشار اله بالحسن والحسين فافتياه فقال فيهما جعل الله خروجهكما نعلين سبتا يطاهما
الجنان كان جعفر ابن ابي طالب اشبه الناس برسول الله خلقا وخلقا وكان الرجل يرى جعفرا فيقول
السلم عليك يا رسول الله يظنه اياه فيقول لست برسول الله انا جعفر وكان ابو هريرة يقول ما لبس
النعال ولا ركب الرجال بعد رسول الله افضل من جعفر قال سعيد بن العاص حين قتل الحسين عليه السلام
الله در بن زياد كان صفر صفار من ذهب سال الوليد بن عقبة مرون ابن الحكم وهو على المدينة

والبين بمحنة والصد بحرقة الهوى

والمغيرة بن شعبة وهو على الكوفة فلم يجد عنده ما طايلا فانحدر الى عبد الله بن عامر وهو على
البصرة فقضا عنه دينه مائة الف واجازه بمائة الف فقال شعر لا اجعل الله المغيرة انه ومروان
نعلي نداية لابن عامر لكي يقيناه الحر والبرد والاذى ولسع الافاعى واحتدام الهواجر باب البابع
والستون فى الفرج بعد الشدة واليسر مع العسر والسرور والتهانى والبشاير وما اشبه
ذلك ابن عباس رضى الله عنه كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفت الى
فقال يا غلام احفظ الله يحفظك يا غلام احفظ الله تجده امامك وتعرف الى الله فى الرخاء يعرفك فى
الشدة واعلم ان الخلايق لو اجتمعوا ان يعطوك امرا منعكه الله لم يقدروا على ذلك واعلم ان النصر
مع الصبر وان الفرج مع الكرب فاذا سالت فاسل الله واذا استعنت فاستعن بالله ان مع العسر يسرا
ابن مسعود عنه عليه السلام لو كان العسر فى جحر لدخل عليه اليسر حتى يخرجه ثم قرا ان مع العسر يسرا على
رضى الله عنه رفعه افضل اعمال امتى انتظار فرج الله على رضى الله عنه عند تناهى الشدة يكون الفرج
وعند تضايق حلق البلاء يكون الرخاء قتل هدبة بن الخشرم ابن عمه زيادة ابن زيد العذرى فى ايام معوية
فحبسه سعيد بن العاص وهو على المدينة خمس سنين الى ان بلغ المسور بن زيادة بن زيد العذرى فقال
هدبة فى الحبس عسى الكرب الذى امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب فيامن خايف ويفك عان ويأتى اهله
النائى الغريب ابو حكمة الكاتب لعمرك ما كل التعطل ضاير ولا كل شغل فيه للمرء منفعة اذا كانت الارزاق
فى القرب والنوى عليك سواء فاغتنم لذة الدعة وان ضقت فاصبر يفرج الله ما ترى الا رب ضيق
فى جوانبه سعة الجرجانى الكاتب ولا تياسن فى وجه ان تنالها لعل الذى ترجوه من حيث لا ترجوا ترياشى
ما اعرابى ثم فانشدت قول ابى العتاهية هى الايام والعبر وامر الله ينتظر اتياس ان ترى فرجا فاين
الله والقدر الا بسرى عنى وتنسمت ريح الفرج فابوس كل غم الى انجلاء وكل عال الى انحدار النعم
به محفوفة والمسار اليه مزفوفة سررت سرور من اعطاه وادنى كتابه بمنيا اصبحت لا يحملنى كاهل
ارضى فرحا لا تقبلنى اعواد سرجى مرحا مسرة حين الزمان بدعة ما خطرت امثالها بفكره ارحت افراحى
بها كمثل ما روح الناس بعام الهجرة تباشروا به تباشر الحرمين بين الاشعار وتحدثوا به تحدث البدو
بتتابع الامطار لكل غرة محيية معيرة لكل مورد غمة مصدر خير ساركتب فى الالواح وامتزج
بالارواح وعد فى جملة البشاير العظايم وجرى فى العروق ومشى فى العظام تغلغل حيث لم يبلغ شراب

وبح

عواقبه

ولا حزن ولم يطلع سرور قيل لمالك بن الريب قال بعض الحكماء اسرار الاشياء في القلوب توبة بعد خطيئة فقال لكن
اسرار الاشياء عندي في القلوب غفلة على غفلة قيل له فما ابعدت من السرورين قال كل يقول على قدر عقله
انشد ابن ابي عمر اذا اشتملت على اليأس القلوب وضاق لما به الصدر الرحيب اتاك على قنوط منك غوث
يمن به اللطيف المستجيب وكل الحادثات اذا تناهت فموصول بها الفرج القريب الهم فضل والقضاء غالب
وكاين ما خط في اللوح فانتظر الروح واسبابه ايس ما كنت من الروح ابن المعتز من كان عاقلا لم يسر الا غافلا
قيل لاعرابي ما السرور فقال اوبة بغير خيبة والفة بغير غيبة وقال اخر غيبة تقيد غنى واوبة تعقب منى وقال
اخر كفاية ووطن وسلامة وسكن فيه امن لا يدعو سوامه وخير لا يحسر غمامه ولا تجزعي ان اظلم الدهر مرة
فان اعتكار الليل يوذن بالفجر حنيف ابن عمير اليشكري مخضرم وكم تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال
ان تكن منيتي على فطرة الله حنيفا فانني لا ابالي ما شئت من مطلع ضاقت منه الا وجدت سوى الضيق متسعا
اذا تضايق امر فانتظر فرجا فاضيق الامر ادناه الى الفرج قيل لسقراط لم لا تهتم على فائتة ولا تفرح لفائدة
قال لان تلك لا تتلافى بالعبرة وهذه لا تستدام بالحبرة يا قارع الباب رب مجتهد قد ادمن القرع ثم لم يلج
فاطو على [illegible] مصطبر فاخر الهم اول الفرج كتب رجل الى ابن الزيات يهنيه بالوزارة ان مما يطمعني في دوام
النعمة عليك ويزيدني بصيرة في بقائها لك انك اخذتها بحقها واستدمتها بما فيك من اسبابها ومن شان
الاجناس ان تتقاوم والشيء يتغلغل الى معدنه ويحن الى عنصره فاذا صادف منبته وركز في مغرسه ضرب
بعرقه وتمكن الاقامة وثبت ثبات الطبيعة في تهنية بمولود هنأك الله الحيوة مدة حتى ترى نجلك هذا اجدادا
موفورا بمجده مردى يم يفدى بشل ما تفدى كانه انت اذا ابتدى متمما بلا محمود وقد اهناك الله مولده
وقرن بالخير مورده كان خالد بن عبد الله القسري اخا هشام من الرضاعة وكان يقول اني لارى
فيك مخايل الخلافة ولا تموت حتى تليها قال فان انا وليتها فلك العراق فلما ولي اتاه فقام بين السماطين
فقال يا امير المومنين اعزك الله بعزته وايدك بملائكته وبارك لك فيما ولاك ورعاك فيما استرعاك
وجعل ولايتك على اهل الاسلام نعمة وعلى اهل الشرك نقمة لقد كانت الولاية اليك اشوق منك اليها
انت لها ازين منها لك وما مثلك ومثلها الا كما قال الاحوص ابن محمد واذا الدر زان حسن
وجوه كان للدر حسن وجهك زينا زيد بن طب البطب طيبا اذ مسه اين مثلك اينا دخل على المهدي
اعرابي فقال فيم جئت قال اتيتك برسالة قال اتاني آت في منامي فقال ائت امير المومنين فابلغه هذه

بطيسل

قالوا على الهم
يكسع مضطر

بن عبد الملك

فقال ما نعيا

الابيات لكم ارث الخلافة من قريش تزف اليكم ابداً عروسا فتملك اربعيك مباركات تورثها
ولي العهد موسى الى هرون تهدي بعد موسى عيس وماطها ان لا يميسا فقال المهدي يا غلام علي بالجوهر
فحشا فاه حتى كاد يختنق ثم قال اكتبوا هذه الابيات واجعلوها في مخانق صبياننا كان يقال للرجل اذا قام من
مرضه تهنيك الطهرة ابرهيم ابن الموصلي في تهنية الرشيد بالخلافة الم تر ان الشمس كانت مريضة فلما اتى
هرون اشرق نورها تلبست الدنيا جمالاً بملكه فهرون واليها ويحيى وزيرها وغشاه بها من وراء
حجاب فوصله بمائة الف ويحيى بخمسين الفاً لما دخل المامون بغداد بعد قتل المخلوع دخلت عليه ام جعفر
فقالت الحمد لله لئن فتنتك في وجهك لقد بهات نفسي قبل ان اراك ولئن فقدت ابناً خليفة لقد
اعتضت ابناً خليفة وما خسر من اعتاض مثلك ولا ثكلت ام ملأت يدها منك فانا اسئل الله اجراً
على ما اخذ وامتاعاً بما وهب فقال المامون ما تلد النساء مثل هذه دخل عطاء بن ابي صيفي الثقفي على
يزيد وهو اول من جمع بين التهنية والتعزية فقال ورثت خليفة الله واعطيت خلافة الله قضى
معوية نحبه فغفر الله ذنبه ووليت الرياسة وكنت احق بالسياسة فاحتسب عند الله اعظم الرزية
واشكر الله على اعظم العطية كتب المعتصم الى المامون في فتح تيسر على يده كتابي هذا كتاب مسدليه
بالخير لا بديل لحسن الاثر لرجل من بني تميم في المهدي حين ولي العهد يا ابن الخليفة ان امة احمد تاقت
اليك بطاعتها اهواءها ولتملأن الارض عدلاً كالذي كانت تحدث امة علماءها حتى تمني لو ترى
امواتها من عدل حكمك ما ترى احياؤها وعلى ابيك اليوم بهجة ملكها وغداً عليك ازارها ورداؤها
شكا رجل الى ابي العيناء امراته فقال اتحب ان تموت قال لا والله الذي لا اله الا هو قال لم
ويحك وانت معذب بها قال اخشى والله ان اموت من الفرح مر عمر بن هبيرة بعد اطلاقه من
السجن بالرقة فاذا امراة من بني سليم على سطح لها تحدث جارتها ليلاً وهي تقول لا والذي
اسئاله ان يخلص عمر بن هبيرة مما هو فيه ما كان كذي فما اليها بصرة فيها مائة دينار وقال
قد خلص الله عمر بن هبيرة فطيبي نفساً سعيد بن حميد كم فرجة مطوية لك تحت اثناء النوائب
ومسرة قد اقبلت من حيث تنتظر المصائب راى دهقان باصحاب نصر بن سيار ضعفاً اول
ما خرج فاخذ دوابهم فقطع اذنابها وجحا فلها فلما اصبحوا قال لهم نصر المبشر والخير فاني رايت
في النوم كان قائلاً يقول اذا ابتليت فصبراً فالعسر يعقب يسرا فبعد مدة يسيرة ولي خراسان

وان السلام … حين ولي العهد يمدح

فاخذ الدهقان فضربه الف سوط وصلبه ارادعمر بن هبیرة قتل رجل فضاقت علیه الارض برحبها
ورای فی منامه من یقول مایسبق الانسان قید فتر ماکان فی اللوح علیه یجری فما اتی لذلک شهر
حتی قتله ابوجعفر ابو الخطاب علی بن عیسی ابن الجراح مادح المقتدر وابی البشیر فاعطی الیسع منیته و
قوص الهم لما ختم الفرج قدم جعفر بن ابی طالب رضی الله عنه علی رسول الله صلی الله علیه وسلم
منه عند النبی شی وقد افتتح خیبر فتلقاه واعتنقه وقبل بین عینیه وقال بابی انت وامی ما ادری بایهما انا اسر
بفتح خیبر اوبقدوم جعفر اعترضت المنصور اعرابیة بطریق مکة بعد وفاة السفاح فقالت یا امیر
المومنین قد احسن الله الیک فی الحالتین واعظم النعمة علیک فی المنزلتین سلبک خلیفة الله واتاک
خلافة الله فاحتسب عند الله ماسلبک واشکره ما منحک وتجاوز الله عن امیر المومنین
وبارک له فی امرة المومنین باب الثامن والستون فی القرابات والانساب وذکر حقوق الاباء و
الامهات وصلة الرحم والعقوق وحب الاولاد وما یجب لهم وعلیهم ابو سعید الخدری رضی الله
عنه قلت یا رسول الله ایولد لاهل الجنة قال والذی نفسی بیده ان الرجل لیتمنی ان یکون له
ولد فیکون حمله ووضعه وشبابه الذی ینتهی الیه فی ساعة واحدة علی رضی الله عنه رفعه ایاکم وعقوق
الوالدین فان ریح الجنة توجد من مسیرة خمس مایة عام ولا یجد ریحها عاق ولا قاطع رحم ولا شیخ
زان ولا جار ازاره خیلاء علی رضی الله عنه واکرم عشیرتک فانهم جناحک الذی به تطیر واصلک
الذی الیه تصیر وانک بهم تصول وبهم تطول وهم العدة عند الشدة اکرم کریمهم وعد سقیمهم
واشرکهم فی امورک ویسر عن معسرهم کان رجل من النساک یقبل کل یوم قدم امه فابطا علی اخوانه
یوما فسالوه فقال کنت اتمرغ فی ریاض الجنة فقد بلغنا ان الجنة تحت اقدام الامهات مکحول
عن معاذ بن جبل رضی الله عنه ان الله کلم بیوسی تعالی ثلاثة الاف وخمس مایة ایة فکان اخر کلامه یارب
اوصنی قال اوصیک بامک حتی قال له سبع مرات ثم قال یا موسی الا ان رضاها رضای وسخطها سخطی الزبیر
بن العوام فی ترقیص ابنه عبد الله ازهر من آل ابی عتیق مبارک من ولد الصدیق الذه کما الذ ریقی
کان الحکم بن عبد المطلب من ابر الناس بابیه وکان ابوه مشتهرا بالحرث ابنه فاشتری الحکم جاریة
مشهورة بالجمال بمال جلیل فجهزها اهلها وتهیا باجمل ثیاب وتطیب ودخل علی ابیه وعنده
الحرث فقال ان لی الیک حاجة فقال یا ابه انما انا عبدک فمرنی فقال هب الجاریة للحرث

بن عبد الرحمن

فیکون له

بلغنا

واخلع عليه ثيابك فاني لا اشك ان نفسه تاقت اليها فعاتبه الحرث وغضب واراد ان يحلف فبدره
الحكم فقال هي حرة (يعني جاريته) ان لم تفعل ما امرك ابي وخلع عليه ثيابه ثم تخلى من الدنيا ولزم الثغور حتى مات بمنبج
اعرابية ترقص ولدها يا حبذا ريح الولد ريح الخزامى في البلد اهكذا كل ولد ام لم يلد قبلي احد كان اعرابي
يطوف بالبيت وهو يقول احمل امي وهي الحمالة ترضعني الدرة والعلالة ولا يجازى ولد فعاله لقي اعرابي حاجا
فسأله عن نسبه فقال اعيذك بالله تعالى من ذاك قال اي والله وانا مع ذلك مولاهم فاقبل الاعرابي
يتمسح به ويقبل يديه ويقول ارجو ان اثق بان الله تعالى لم يبتليك بهذا في الدنيا الا وانت في الجنة قال رجل
لعمر بن الخطاب رضي الله عنه خذلك بنوك فقال بل اغناني الله عنهم قيل لمحمد بن الحنفية كيف كان
علي رضي الله عنه يقحمك في المآزق ويولجك في المضائق دون الحسن والحسين عليهما السلام فقال لانهما
كانا عينيه وكنت يديه فكان يتقي بيديه عن عينيه معاوية العيال ارضة المال دعا اعرابي لآخر فقال لا جعلك الله
آخرا يتكل على اوله بعض السلف الاقارب عقارب واسهم بك رحما اشدهم لك ضرا قال رجل مشوه
للحجاز ولدي ابن كانه دينار منقوش فقال له لا عن امه ويحك الشعبي لا يكون الرجل سيدا حتى يعمل ببيتي الهذلي
وفي للناس على المقت والقلى بني العم منهم كاشح وحسود اذب واحمي بالصفائح عورة [illegible]
بالحسنى لهم واعود فيلسوف من عق اباه عقه ولده كفاك من اكرام الله الملائكة انه لم يبلهم بالنفقة
وقول العيال هات هات سأل خالد بن عبد الله القسري واصل بن عطاء عن نسبه فقال نسبي
الاسلام الذي من ضيعه فقد ضيع نسبه ومن حفظه فقد حفظ نسبه فقال خالد وجه عبد وكلام
حر قال رجل لابنه وهو يختلف الى المكتب في اي سورة انت قال في لا اقسم بهذا البلد ووالدي
بلا ولد فقال العمري من كنت ابنه ولده فهو بلا ولد قيل لاعرابي اما ولدك قال قليل خبيث قيل كيف
قال لا اقل من واحد ولا اخبث من انثى وجه رجل ابنه ليشتري له رشاء للبير طوله عشرون
ذراعا فانصرف في بعض الطريق وقال يا ابي في عرض كم فقال في عرض مصيبتي فيك كان لمحمد
بن بشير الشاعر ابن عم بعثه في حاجة فابطأ وعاد ولم يقضها فنظر اليه ثم قال عقلك عقل طائر وهو في
حلقة الجمل فاجابه شبه منك انني ليس لي عنه منتقل عاتب اعرابي ابنه وذكر حقه فقال يا ابت
ان عظيم حقك علي لا يبطل صغير حقي عليك رب بعيد لا يفقد بره وقريب لا يؤمن شره عبد الله
ابن جعفر لابي الحسن (?) اذى ابن عمك شرب الا ان اللقاح وانظر لنفسك من يحنك تحت اطراف

واما على عقبه

فقال يا هلي

المزاح وعجل كل يوم لابي سعيد على الانساب غارة فهو يوم منه تميم وهو يوم من فزارة قيل لابي المخش اما
كان لك ابن قال بلى المخش كان اشدق خرطمانيا اذا تكلم سال لعابه كانما ينظر من فلقين كان ترقوته
بوان او خالفه وكان مشاشه منكبيه كركرة جمل فقار الله عيني هاتين ان كنت رأيت احسن منه قبله
او بعده نعم ضجيع الفتى اذا برد الليل سحيرا وقفقف الصرد زينها الله في الفؤاد كما زين في عين والد
ولد النبي صلى الله عليه وسلم الولد ريحان من الجنة كان يقال انك ريحانتك سبعا ثم خادمك سبعا
ثم عدو او صديق لما قبض ابن عيينة صلة الخليفة قال لاصحابه قد وجبت مقالا لا فقولوا متى زار تستم
صاحب عيال افلح كانت لنا هرة ليس لها جراء فكانت لا تكشف عن القدور ولا تعبث في الدور فصار
لها جراء فكشفت عن القدور وعاثت في الدور واذا فخرت باعظم مقبورة فالناس بين مكذب
ومصدق فاقم لنفسك في انتسابك شاهدا بحديث مجد للقديم محقق كان يقال بنو امية دون خلق احرج
الله منه ذو عسل يعني عمر بن عبد العزيز قالت الخنساء لاخيها ما أمر باجد الا برق قال قالت
لها فحينك تعودين عن الى ترقيص ولده احبه حب الشحيح ماله قد كان ذاق الفقر ثم ناله اذا اراد
بذله بدا له غير شريف النسب سقراط بسقوط نسبه فقال نسبي عار على وانت عار على نسبك قيل لاعرابي كيف
ابنك قال عذاب رعف به على الدهر وبلاء لا يقوم معه الصبر قال عبد الملك لروح ابن زنباع الى رجل انت
لولا انك ممن انت منه قال يا امير المؤمنين ما يسرني اني ممن انت منه قال كيف قال لاني لو كنت ممن
انت منه لعمري انت ونظراؤك وانا اليوم فقد سدت قومي كلهم غير مدافع فاعجب بقوله نظر اعرابي
الى ابن له قبيح فقال يا بني انك لست من زينة الحيوة الدنيا عزيت هند بنت عتبة عن يزيد بن
ابي سفيان وقيل انا لنرجو ان يكون في معوية خلف منه فقالت او مثل معوية يكون خلفا من احد والله
لو جمعت العرب من اقطارها ثم رمي فيها لخرج من اي اعراضها شاء الوليد بن يزيد بن عبد الملك
ربما سرك البعيد من الناس وكان القريب نارا وعارا ابراهيم الصولي وان مقيمات بمنقطع اللوى
لاقرب مني ليلى وما تيك دارها العماني نمته العرانين من هاشم الى النسب الاشهر الا وضح الى
تبعه فرعها في السماء ومغرسها سرة الابطح كان يقال لعمر بن الوليد بن عبد الملك فحل
بني مروان وكان يركب معه ستون رجلا لصلبه قال المنصور لرجل من الهاشميين متى مات ابوك
وما سبب موته فقال اعتل ابي رحمه الله ومات في وقت كذى رحمه الله فقال الربيع كم تترحم

الحراجي

في وجهه

بذله بدا له

فادهي بكذا رحمه ادهم
وفغو كذا رحمه علي

علی ابیک من یدی امیر المومنین فقال لہ الہاشمی لو لا لومک فانک لم تعرف حلاوۃ الآبا فضحک المنصور
وخجل الربیع بشراء ابی بنیت فقال قد کنت ارجوا ان تکونی ذکراً افشقک الخالق شقاً منکرا قال محمد
بن المکندر بت اغمز رجل امی وبات اخی یصلی ولا تسرنی لیلۃ بلیلتی لم یکن محمد بن سیرین یکلم امہ
بلسانہ کان یکلمہا کما یکلم الامیر الذی لا ینتصف منہ فضیل ریح الولد من الجنۃ یوسف ابن اسباط
اذا اراد اللہ بعبد شرا اسلط علیہ انیابا تنہشہ یعنی العیال قیل لاعرابی ما تقول فی ابن عمک قال عدوک
وعدو عدوک قالت ماویۃ امراۃ لوی ابن غالب ای بنیک احب الیک قال الذی لا یرد بسط یدہ
بخل ولا یلوی لسانہ عجز ولا یلوی طبیعتہ سفہ وہو احد ولدک بارک اللہ لی ولک فیہ یعنی کعب ابن
لوی علی بن موسی الرضا قال لاخیہ زید بن موسی یا زید سوءۃ لک ما انت قایل لرسول اللہ سفکت الدما
واخفت السبل واخذت المال من غیر حلہ لعلہ غرک حدیث حمقی اہل الکوفۃ ان النبی صلی اللہ علیہ
وسلم قال ان فاطمۃ احصنت فرجہا فحرمہا اللہ وذریتہا علی النار ان ہذا المنع خرج من بطنہا الحسن والحسین فقط
واللہ ما نالا ذلک الا بطاعۃ اللہ خارجۃ بن فلیح الملکی مداح آل الزبیر کان علی عینیہ جبینہ شعاع
لا حاجب سماک وفرقدہ ہو التابع التالی اباہ کما تلا ابوہ اباہ سید وابن سید ربیعۃ بن امیۃ بن ابی الصلت
وانا معشر من خدم قیس فنسبتنا ونسبتہم سواء ہم ابا دنا وبنوا علینا کما بنیت علی الارض السما رای النبی
صلی اللہ علیہ وسلم صلۃ الرحم منماۃ للولد مثراۃ للمال کان عروۃ ابن الزبیر عند عبد الملک فذکر
اخاہ عبد اللہ فقال قال ابو بکر کذی فقیل لہ اتکنیہ عند امیر المومنین لا ام لک فقال الی یقال لا ام
لک وانا ابن عجایز الجنۃ یعنی ابن صفیہ بنت عبد المطلب عمۃ رسول اللہ ام الزبیر وخدیجۃ بنت خویلد سیدۃ
نسا العالمین عمۃ الزبیر وعایشہ ام المومنین خالۃ ابن الزبیر واسما ذات النطاقین امہ غضب معویہ
علی یزید فہجرہ فقال لہ الاحنف یا امیر المومنین اولادنا اکبادنا وثمار قلوبنا وعماد ظہورنا ونحن
لہم سماء ظلیلۃ وارض ذلیلۃ وبہم نصول علی کل جلیلۃ ان غضبوا فارضہم وان سالوک فاعطہم وان لم
یسلوک فابتدہم ولا تنظر الیہم شزراً فیملوا حیاتک ویتمنوا وفاتک فقال یزید یا غلام ایت یزید فاقریہ
السلم واحمل الیہ مایتی الف وماتی ثوب فقال یزید من عند امیر المومنین قال الاحنف قال علی بہ فقال
لہ یا ابا بحر کیف کانت القصۃ فحکاہا فقال انا انا فنائی علی سمکہا وشاطرہ الصلۃ زاہر البکری کان
ابنہ یزید بخراسان فقال فیہ اذا جاء رکب من خراسان مقبلاً ففی عن المستخبرین صدود احاذر ان

ولا تغیر

ملک مکان

اتنکیہ

معونۃ

غمر

۲۵۵

بردی یزید بن زاهر وحلبة بین الحاجبین یزید ابو لهب تبت یداه اذا القرشی لم یضرب بعرق خزاعی
فلیس من الصمیم وکیف یکون ذا شرف اذا ما تخطته دلالات النجوم دخل عمرو بن العاص علی معویه وعنده
ابنته عایشة فقال من هذه یا امیر المومنین قال هذه تفاحة القلب قال انبذها عنک فانهن یلدن الاعداء
ویقربن البعداء ویورثن الضغاین قال لا تقل یا عمرو والله ما مرض المرضی ولا ندب الموتی ولا اعان علی الاحزان
الا هن وانک لواجد خالا قد نفعه بنو اخته فقال یا امیر المومنین الا قد جنبتهن الی الی خط عرق الخال انزع من
عرق العم ونصیب الامهات فی الاولاد انزع وهن علی الشبه اغلب والدلیل علیه ان اکثر ما یلدن الاناث
من الناس وسایر الحیوان فاذا اردت ان تعرف حق ذلک من باطله فافحص عما حولک من الدواب
وانظر اذکورهم اکثر ام اناثهم والعرب تکره الاذکار لان البهجة یکفیها فحل او فحلان والناقة تقوم
مقام الجمل والحمل لا یبقی اللبن وکذلک الحجور فی المروج والغایات فی الغنایم یکفی الجماعة فحل واحد والام
والاب انما یقذف مثل المخط والبصقة ثم یعتزل والام منها الرحم وهو القرار الذی یفرغ فیه النطفة کما
یفرغ الرصاص المذاب فی القالب ثم لا یغتذی الا من دمها ولا یمص الا من ثدیها ما دام فی جوفها فاذا
ظهر غذته بلبنها ولا یشک الاطباء ان اللبن دم استحال فهی تغذوه بلبنها مرتین کان عبد المطلب یقول فی قیس
عبد الله ابنه کان فی العز قیس بن عدی الی محل علیه یاتی الذی یرید قیس بن عدی بن سعد بن سهم بن عمرو بن
هصیص ابن کعب بن لوی بن غالب وکان سید قریش فی وقته وقیس هو القایل عدی بن کعب ان سالت
بطانتی فهنا وهنا عنهم فتلک بشب عیصی باقیة بعیصهم بشب عیص القشعة المتشب فانی وان کانوا
الی احبة امی وقومی دون قومی واقربی لحان علی حتی عدی وجاعل خفارتهم ما بین اذنی ومنکبی علی رضی الله
عنه فی آل رسول الله صلی الله علیه وسلم هم موضع سره ولجاء امره وعیبة علمه وموئل حکمه وکهوف
کتبه وجبال دینه بهم اقام انحناء ظهره واذهب ارتعاد فرایصه هم اساس الدین وعماد الیقین الیهم یفیء الغالی
وبهم یلحق التالی وعنه علیه السلام الا لا یعدلن احدکم عن القرابة یری بها الخصاصة ان یسدها بالذی لا
یزیده ان امسکه ولا ینقصه ان اهلکه ومن یقبض یده عن عشیرته فانما یقبض منه عنهم ید واحدة و
یقبض منهم عنه اید کثیرة ومن یکن حاشیته یستدم من قومه المودة رای علی رضی الله عنه الحسن یتسرع الی
الحرب فقال املکوا عنی هذا الغلام لا یهدنی فانی انفس بهذین علی الموت لیلا ینقطع بهما نسل رسول الله
وعنه رب بعید اقرب من قریب وقریب ابعد من بعید والغریب من لیس له حبیب قیل لفیلسوف لم

لعق

وتفعه الله

والدلیل

... فی وجوه ثم تفضل لان
... ها والاب ...

بدیهها حیث کان
جملا ... حیث کان
... ١٢٣٤

صحيفة

تعق والديک قال لانهما اخرجاني الى عالم الكون والفساد قيل لعلي بن الحسين انك من ابر الناس و
لا تاكل مع امك في صحفة واحدة قال اخاف ان تسبق يدي الى ما سبقت عينها اليه فاكون قد عققتها
معقل احوال ابي دلف العجلي يقول له اخي مالك ترميني فتقصدني وان رميتك سهما لم يجز كبدي و
ما لقلبک مجبولا على ترتي كان اجبادنا لم تغذ من جد احمد بن ابي سلمة الكاتب حلفت بامک من حمير
وليس اليمين على المدعي خلف بن خليفة وكان من العققة فيارب ان اثلت وذو اسوتة خليفة فاجر
مني الذي انت وابنه فحرک لا يرجى وشرک تتقي كما تتقي شوك القتادة حاطبة الشرف بالهم العالي
لا بالرمم البالية اولى الناس بالمروة من له بنوة النبوة ولد كذكر مدعى وجوه الملك عزا وملا عيون المجد
قرا اذا ترعرع الولد تزعزع الوالد كعب بن مالک رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم استوصوا
بالقبط خيرا فان لهم ذمة ورحما يعني ان ام اسمعيل كانت قبطية وام ابراهيم مارية كذلک وقال
لو عاش ابراهيم لوضعت الجزية عن كل قبطي عمر رضى الله عنه اني لاكره نفسي على الجماع رجاء ان يخرج الله
تعالى نسمة تسبحه وتذكره شبيب ابن شيبة ذهبت اللذات الا من شم الصبيان وملاقاة الاخوان
والخلوة مع النسوان الحسن بن زيد العلوي قالوا عقيم فلم يولد له ولد والمرء يخلفه في قومه المولد فقلت
في علقت بالحرب همة عاف النساء ولم يكثر له عدد ولد جابر الفزاري بعد ما كبر غلام له اهابان في
يده فقال الحمد لله العلي الماجد اعطى على رغم العدو الحاسد بعد مشيب الراس ذا الزوائد
ليثا يرى الضيغم مثل الواحد النبي صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله تعالى صدقة من احد وذو
رحمه جائع وعنه عليه السلام افضل الصدقة على ذي رحم كاشح عمر ابن عبد العزيز لميمون بن مهران
يا ميمون لا تاتي السلاطين وان امرتهم بالمعروف ونهيتهم عن المنكر ولا تخلون بامراة وان
قرات عليها سورة من القران ولا تصحبن عاقا فانه لن يصلک وقد عق ابويه كانت لاعرابي امراتان
فولدت احداهما غلاما والاخرى جارية فرقصت امه وقالت مضارة لضرتها الحمد لله الحميد
العالي انقذني العام من الحوالي من كل شوها كشن بالي لا يدفع الضيم عن العيال فسمعت الاخرى
فاقبلت ترقص بنتها وتقول وما علي ان تكون جارية تغسل راسي وتكون الغالية وترفع الساقط من
خمارية حتى اذا ما بلغت ثمانية ازرتها بنقبة يمانية انكحها مروان او معاوية اصهار صدق ومهور
غالية فتزوجها مروان على مائة الف وقال ان امها لحقيقة ان لا يكذب ظنها ولا يخان عهدها

وقال معوية لولا ان مروان سبقنا اليها لاضعفنا لها المهر ولكنه لا تحرم الصلة فبعث اليها بمائتي
الف درهم نظر عمر رضي الله عنه الى رجل يحمل ابناً له على عاتقه فقال ما هذا منك قال ابني قال اما
انه ان عاش فتنك وان مات حزنك سعيد ابن سلم حججنا فبينا انا اسير على حمار خلف المحامل والقباب
والكبايس اذا انا باعرابي واقف ينظر اليها وهي تمر عليه فقال لي لمن هي ما هنا ه قلت لرجل من باهله
فقال والله ما رايت كاليوم قط ما ظننت ان الله يعطي باهلياً هذا ولا نصيفه ولا عشيره
فقلت هل يسرك انها لك وانت من باهلة قال لا ها الله ذا فغاظني وله صرة كانت معي فقال والله لقد
وافقت مني حاجة فقلت اني من باهلة فردها وقال اكره والله ان القى الله وباهلي عندي يد فحدثت
به الرشيد فضحك وقال ما اصبرك يا ابا سعيد عبد الملك بن شاهلية الثقفي ثلث قد ولدتك من حيوش
اذا انتسبوا جذبتك باز ما ام عق ابا المنازل زعان بن الاعرف السعدي ابنه منازل فقال جرت رحماً
بيني وبين منازل حرنا كما تستنزل الدين طالبه وما كنت اخشى ان يكون منازل عدوي وادني شانئ
انا رابه حملت على ظهري وربت صاحبي صغيراً الى ان امكن النظر شاربه واطعمته حتى اذا آض شيظما
يكاد يساوي غارب الفحل غاربه تخون مالي ظالماً ولوي يدي لوي يده الله الذي هو غالبه
ثم عق منازل لابنه خليج فقال تظلمني مالي خليج وعقني على حين صارت كالحني عظامي وكيف
ارجي العطف منه وامه حرامية ما غربي بحرام بحرتها واردد تها لتريدني وما العض بارد اذ غير غرام لعي
لقد ربيته وحبابه فلا يفرحن بعده امر وبغلام عمر رضي الله عنه تكثروا من العيال فانكم لا تدرون
بمن ترزقون المامون اقوبار الرجل بمنزلة الشعر من جسده فمنه ما يخفى ويبقى ومنه ما يكرم و
يجذم قيل لحكيم لم لا تطلب الولد قال لحبي له قال الحجاج لابن القرية اي الثمار اشهى قال
الولد وهو من نخل الحبة عمر رضي الله تعلموا العربية فانها تزيد في المروة وتعلموا النسب ورب
رحم مجهولة قد وصلت بعرفان نسبها قال رجل من همدان لابن عباس ممن انا قال انت
رجل من العرب قال فمن انت قال من يسال عنا اهل البيت فانا من اهل كوثى الا اصل آدم
والكرم التقوى والحسب الخلق الى هذا انتهت نسبة الناس فاخر اسماء بن خارجه رجلاً فقال
انا ابن اشياخ الشرف فقال له ابن مسعود كذبت ذاك يوسف بن يعقوب ابن اسحق بن ابراهيم
اولئك اشياخ الشرف ليسوا اباك سئل عيسى عليه السلام اي الناس اشرف فقبض قبضتين

من تراب ثم قال ای هذین اشرف ثم جمعهما وطرحهما قال الناس کلهم من تراب واکرمهم عند الله اتقاهم عمر
رضی الله عنه تعلموا انسابکم تعرفوا بها اصولکم وتصلوا بها ارحامکم قالوا ولو لم یکن من معرفة الانساب
الا الاعتزاز بها من صولة الاعداء ومنازعة الاکفاء لکان تعلمها من احزم الرای وافضل الصواب الا
تری الی قول قوم شعیب ولو لا رهطک لرجمناک فانفوا علیه لرهطه کان لاسحق علیه السلام ثلثة بنین
العیص ابو الروم وبارص وقیل فارص وهو فارس ابو الفرس تنازعنی وباهله الی حرقوص السعدی
فصدع جبهته بعود بصفین وقال هذا عنی وهذا باهله کانت النابغة ام عمرو بن العاص امة رجل من عنزة فسبیت
فاشتراها عبد الله بن جدعان فکانت بغیا ثم عتقت ووقع علیها ابو لهب وامیة بن خلف وهشام
بن المغیرة وابو سفین ابن حرب والعاص بن وائل فی طهر واحد فولدت عمرا فادعاه کلهم فحکمت فیه
امه فقالت هو للعاص لان العاص کان ینفق علیها وقالوا کان اشبه بابی سفین وفی ذلک
یقول ابو سفین بن الحرث ابن عبد المطلب ابوک ابو سفین لاشک قد بدت لنا فیک منه بینات الشمائل
وکان معویه یعزی الی اربعة الی ابی عمرو بن مسافر والی ابی عمارة ابن الولید والی العباس بن
عبد المطلب والی الصباح مغن اسود کان لعمارة قالوا کان ابو سفین دمیما قصیرا وکان الصباح
عسیفا لابی سفین شابا وسیما فدعته هند الی نفسها وقالوا ان عتبة بن [illegible] ابی سفین من
الصباح ایضا وانها کرهت ان تضعه فی منزلها فخرجت الی اجیاد فوضعته هناک وفی ذلک قال حسان
لمن الصبی بجانب البطحاء ملقی غیر ذی مهد تحلت به بیضاء انسة من عبد شمس صلتة الخد ذهب المهدی
والعباس ابن محمد الی الحجر الاسود والاسلام فقال المهدی تقدم یا عم فقال العباس جزاک الله خیرا یا
امیر المومنین قدمت عمک وتقدیمک ایاه تقدم لک وشرف عبد الرحمن ابن دارة الغطفانی وانی
لاستبقی امرا السوء عدة لعدوه عرنیص من القوم جانب اخاف کلاب الاعدین وهرشها اذا لم
تهارشها کلاب الاقارب ابو النضیر مولی بنی سلیم ویفرح بالمولود من آل برمک وکاسیما ان
کان من ولد الفضل قال الرشید لموسی بن جعفر انی قاتلک قال لا تفعل فانی سمعت ابی یقول قال
رسول الله صلی الله علیه وسلم ان العبد یکون واصلا لرحمه وقد بقی من اجله ثلاث سنین
فیمدها الله له ثلثون سنة فیقصرها الله حتی یجعلها ثلاث سنین عن الکسائی انه دخل علی الرشید
فامر باحضار الامین والمامون قال فلم البث ان اقبلا ککوکبی افق یزینهما هدی ووقار نما قد

حتی یجعلها ثلثین سنة ویکون العبد قاطع
لرحمه وقد بقی من اجله

غضا ابصارهما وقاربا خطوهما حتى وقفا على مجلسه فسلما عليه بالخلافة ودعوا له بأحسن الدعاء فاستدناهما
فأجلس محمداً عن يمينه وعبد الله عن شماله ثم أمرني أن ألقي عليهما أبواباً من النحو فما سألتهما عن
شيء إلا أحسنا الجواب عنه فسره سروراً استبنته فيه وقال كيف تراهما فقلت أرى قمري أفق وفرعي بشامة
يزينهما عرق كريم ومحتد يليلي أمير المؤمنين وجائزي مواريث ما ألقى النبي محمد يسران النفاق النفاق
بشيمة تؤيد بأحزم وعضب مهند ثم قلت ما رأيت أعز الله أمير المؤمنين أحداً من أبناء الخلافة ومعدن
الرسالة أغضى من هذه الشجرة الزاكية أدرب منهما ألسناً ولا أحسن ألفاظاً ولا أشد اقتداراً على تأدية ما
حفظا ورويا منهما أسأل الله أن يزيد بهما الإسلام تأييداً وعزاً ويدخل بهما على أهل الشرك ذلاً وقمعاً
وأمن الرشيد على دعائي ثم ضمهما إليه وجمع عليهما يديه فلم يبسطهما حتى رأيت الدموع تنحدر على صدره
ثم أمرهما بالخروج ثم قال كأنكم بهما لو قد حم القضاء ونزلت مقادير السماء وقد تشتت أمرهما وافترقت
كلمتهما حتى تسفك الدماء وتهتك الستور قيل لأعرابي ما تقول في ابنك وكان عاقاً فقال بلاء لا يقاومه الصبر
وفائدة لا يجب عليها الشكر كعب بن معدان الأشقري منسوب إلى الأشاقر من الأزد في المهلب
وبنيه براك الله حين براك بحراً وفجر منك أنهاراً غزاراً بنوك السابقون إلى المعالي إذا ما أعظم الناس
الخطارا روي أن عبد الملك بن مروان قال للشعراء ألا قلتم كما قال كعب في المهلب وولده وأنشدهم
هذين البيتين وعن ابن هبيرة أنه قال للمنصور قد مدحك مدحة لم يمدح أحد بمثلها فقال المنصور وما
عسى أن تقول في بعد قول كعب بن المهلب وأنشدهما مالك بن أحمد بن سوار الطائي وإني لأخشى أن
أموت وأحمد صغير فيخفى أحمد ويضيع وإني لأرجو جعفراً أن جعفر الصالح أخلاف الرجال نزوع
جرت بين محمد بن يزيد بن عمر بن عبد العزيز وبين عبد الله بن مصعب الزبيري مفاخرة عند
المهدي فقال محمد عبد مناف أبوه أبونا وعبد شمس وهاشم قوم نجران حر العوام منها فالتهما والمرج
بلتهم هرون بن علي بن يحيى المنجم أرى في ابني مشابه من علي ومن يحيى وذاك به خليق فإن يشبههما خلقاً
وخلقاً فقد نمى إلى الشبه العروق يزيد بن طلحة الطلحات إذا ما اتقى الله الفتى وأطاعه فليس
به بأس وإن كان من جرم كتب علي رضي الله عنه إلى زياد بن أبيه وأراد معوية أن يخدعه باستلحاقه
وقد عرفت أن معوية يستزل لبك ويستفل غربك فاحذره فإنما هو الشيطان يأتي المؤمن من بين
يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ليقتحم غفلته ويستلب غرته من حديث النفس ونزعه من نزعات

وقد كان من حين أبي سفيان في زمن عمر بن الخطاب
فلتة من حديث النفس

الشيطان لا يثبت بها نسب ولا يستحق بها ارث والتعلق بها كالواغل المدفع والنوط المذبذب وعنه
رضي الله عنه ان اولى الناس بالانبياء اعلمهم بما جاؤا به ثم تلى ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه الآية
ثم قال ان ولي محمد من اطاع الله وان بعدت لحمته وان عدو محمد من عصى الله وان قربت
قرابته اتاق بن بديل الدبيري في ابنه الركاض وكنيته ابو الزايد ابو بشر الحامد هو الذي اعطاك يا ابا الزائد
اعزف منك بكي وبساعد دعقي وكرم المستناهد انت شبيهي وشبيه والدي ومصدر الامور في الشدائد
وله فيه انك يا ركاض واري الزند اعد ذنبه للظالم الالد ذي النجوه المولع بالتعدي اخشى عليك الوارثين
بعدي اذا ادني حذفا في اللحد اذ يعضهوك بالدواهي الزبد ويغلب والمحن من بعدي علي رضي الله
عنه لا يكن اكثر شغلك باهلك وولدك فان يكن اهلك وولدك اولياء الله فان الله لا يضيع اولياءه
وان يكونوا اعداء الله فما همك وشغلك باعداء الله وعنه ان رجلا هنا آخر بمولود بحضرته فقال ليهنك
الفارس فقال لا تقل ذلك ولكن قل شكرت الواهب وبورك لك في الموهوب وبلغ اشده ورزقت
بره الحسن اذا اراد الله بعبد خيرا لم يشغله في دنياه باهل ولا ولد قالوا صاحب العيال اعظم اجرا
والمتخلي يجد من حلاوة العبادة ما لا يجد المتاهل وقالوا نظرنا في هذا الامر فاذا الذين بلغوا اجمة الغايات
هم المتفردون الاوزاعي الفار من عياله كالآبق لا يقبل منه صوم ولا صلاة حتى يرجع اليهم
ابو العيناء تنازعت ثوب العقوق حتى صدعا بينها صدع الزجاجة ما لها جابر رجل من بني اسد بن
خزيمة الا جعل الله اليمانين كلهم فدى لفتى الفتيان يحيى بن حيان ولو لا عروق في من عصبية لقلت و
القاضي معد بن عدنان ولكن نفسي لم تطب بعشيرتي وطابت له نفسي بآباء الحطائن اوس بن حارثة العقوق
ثكل من لم يثكل بعضهم حججنا مع ابي حزن عمرو بن سعيد بن سلم فجلسنا في المسجد الحرام الى قوم من
بني الحرث بن كعب ذو هيئة وجمال له وعظامنا له فقال بعضهم من اهل بيت الخلافة انت قال
لا ولكن رجل من العرب قال قال ممن قال من مضر قال اعرض ثوب الملبس من ايها عافاك الله قال
من قيس قال صر الى فضيلتك التي تؤديك قال من بني سعد بن قيس قال اللهم غفرا من ايها قال من
بني يعصر قال من ايها قال من باهلة قال قم عنا قال الراوي فقلت للحارثي هو امير بن امير بن امير
حتى عددت خمسة فقال الامير اعظم ام الخليفة قلت بل الخليفة قال الخليفة اعظم ام النبي قلت
بل النبي قال لو عددت له من النبوة ضعاف ما عددت له في الامرة ثم كان باهليا ما عبا الله

اولياءه

عند الله

به شيئاً ابو هفان العبقسي اباهل منحي كلبكم واسد كم كلاب العرب ولو قيل للكلب يا باهلي عوى الكلب
من لوم هذا النسب كان عمران بن حطان حين اطرده الحجاج ينتقل في القبائل فاذا نزل في حي انتسب اليه
فقال يوماً بيان اذا لاقيت ذا يمن وان لقيت معديا فعدناني المقنع الكندي واذا رزقت من
النوافل ثروة فامنح عشيرتك الاداني فضلها واستبقهم لدفاع كل ملمة وارفق بها شيبها وطاوع كهلها واعلم
بانك لا تسود فيهم حتى ترى ومث الخلائق سهلها ابو الجراح العقيلي ما رأيت عقيلياً الا احسنت له
بريد رقت له واشفقت عليه اوس بن حجر وآل بلابلي اجاد ابوهم ونسل الجواد جرية يقتيل من حق الولد
على والده ان يوسع عليه ماله كيلا ينفق قيل لاعرابي اهل تحب الولد قال لا اذا عاش كدني وان مات ادني
ابن عنقاء الفزاري فما تري واحداً اباد ابله وكل فريق لا ابا لك بايد فان تميماً قبل ان يلد الحصى اقام زماناً
وهو في الناس واحد من جفا اهل رحمه احجف بمغارس نعمه حق على الاقارب اعظام الاصغر الاكبر وحنو الاكبر
على الاصغر هو شعبة ذلك العود وفلقة ذلك الجلمود يقال فلان علوي من المنكب الاعلين اي حسيني و
من المنكب الاخشن اي حسيني ومنه قول ابن هرمة وانت من هاشم بن هاشم نبتت في المنكب اللين
لا في المنكب الخشن النبي صلى الله عليه وسلم ملعون ملعون من انتمى الى غير ابيه او ادعى غير مواليه
مجنون في اختلاف الوجوه والاصوات من آل عجل دليل على فساد النساء كتب شريح الى معلم بني
له ترك الصلاة لا كلب يسعى لها طلب الهراش مع الغواة الرجس فاذا اتاك فعضه بملامة او عظه موعظة
اللبيب الاكيس واذا هممت بضربه فبدرة واذا بلغت بها ثلثاً فاحبس واعلم بانك ما فعلت فنفسه مع
ما يجرعني اعز الانفس قال الشاعر وهذا الشعر عند اصحابنا لاعشى سليم في ابن له وقد رايت ابنه
هذا شيخاً كبيراً وهو يقول الشعر كان يقال اذا كان لك قريب فلم تمش اليه برجلك ولم تعطه من
مالك فقد قطعته ابو عدي العبلي عبد شمس ابوك وهو ابونا لا نناديك من مكان بعيد والقرابات
بيننا واشجات محكمات القوى بعقد شديد عمران بن عصام الهيمي قبح الاله عداوة لا يتقى
وقرابة يدلى بها لا ينفع نضب الاصغر مولى المهدي ان العروق اذا استسر بها الثرى اشر النبات
بها وطاب المشرع واذا ذكرت من امرئ اعراقه وقديمه فانظر الى ما يصنع ابو نهيل التيمي في علي بن
محمد العلوي انت من هاشم بن عبد مناف بن قصي في سرها المختار في اللباب اللباب
والارفع الارفع منهم وفي النضار النضار ابو الغراد العمي في خزيمة بن حازم النهشلي

بيت
خزيمة خير بني حازم وحازم خير بني دارم ودارم خير تميم وما مثل تميم في بني آدم ألا إن الليوث العرم
هاشم وهم سيوف لبني هاشم موت بن المزرع البصري يخاطب ابنه مهلهل احشاي عليك تقطع
واقرح اجفاني اخوك مزرع الى الله اشكوا ما تجن جوانحي وما فيكما من غصة التجرع فان ذرفت عيناي وجداً
عليكما ففي دون ما القاه يبكي ويجزع لغاف حماما يا مهلهل باعتاً وطر الما يا حامات ودفع كان للزبرقان
بن بدر سبع بنات تزوج عمر وسعد بن ابي وقاص رضي الله عنهما ابنتين والباقيات قوم من قريش
وثقيف وما مات حتى دعته مائة قرشية ابا جرير بن عبد الله بن عتبة بن سعيد بن العاص
يقول للمهدي عبد شمس كان يتلو هاشماً وهما بعد لام ولاب لكم الفضل علينا ولنا بكم الفضل
على كل العرب فصلوا الارحام منا وحفظوا عبد شمس يا آل عبد المطلب وقد يخرج الزندان نارا لقابس
فتضحي من الزندين اعلاه واعظمها مثل فيمن يفوق ابويه المامون لم ار احداً ابر من الفضل بن يحيى
بابيه بلغ من بره انه كان لا يتوضأ الا بما سخن فمنعهم السجان من الوقود في ليلة باردة فلما
اخذ يحيى مضجعه قام الفضل الى قمقم فادناه من المصباح فلم يزل قائماً وهو في يده حتى اصبح فشعر
السجان بذلك فغيب المصباح فابطه الى الصباح دخل عثمن رضي الله عنه على بنته وهي عند
عبد الله بن خالد بن اسيد ذا هاجزوله فقال لعل بعلك يغيرك قالت لا فقال لزوجها لعلك تغيرها
قال لا قال فافعل فلغلام يزيده الله في بني امية احب الي منها راى ضرار بن عمر الضبي من ولده
ثلثة عشر ذكراً فقال من سره بنوه ساءته نفسه في الحديث من كان له صبي فليستصب له من اعرابي

ساءته

بقوم يشدا انا له فقالوا صفه فقال ليتكم ديتنير فقالوا لم نره فلم ننشب ان جاء على عنقه شبيه الجعل فقالوا
لو سالتنا عن هذا لاخبرناك به غنة عليه السلم انكم لتجنبون وانكم لتجهلون الله وانكم من ريحان

لولد فاطمة

الجنة انشد ابن الاعرابي احب بنيتي واود اني دفنت بنيتي في قعر لحد وما بي ان يهون على
لكن مخافة ان تذوق البوس بعدي الطرماخ احاذر يا صمصام ان مت ان يلي تراثي واياك
امرء غير مصلح اذا صك وسط القوم راسك صكة يقول له الناهي ملكت فاسجح ولد للحسن غلام
فهني به فقال الحمد لله على كل حسنة ونسل الله الزيادة من كل نعمة ولا مرحبا بمن ان كنت عائلا
انصبني وان كنت غنياً اذهلني لا ارضى بسعيي له سعياً ولا بكدي له في الحيوة كداً حتى اشفق له من
الفاقة بعد وفاتي وانا في حال لا يصل الي من غمه حزن ولا من فرحه سرور قيل لرجل اي

ولدك احب اليك قال صغيرهم حتى يكبر ومريضهم حتى يبرأ وغائبهم حتى يقدم الاصمعي عاتب اعرابي
ابنه على شرب النبيذ فلم يعتب وقال امن شربة من ماء كرم شربتها غضبت علي الآن طابت لي
الخمر فاشرب فاغضب لا رضيت كلاهما الى لذيذ ان اعقك واسكر النبي صلى الله عليه وسلم
حق كبير الاخوة على صغيرهم كحق الوالد على ولده ابن عمر رضي الله عنه اتى رجل رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ان والدي ياخذ مني مالي وانا كاره فقال اما علمت انك ومالك لابيك عثمان
رضي الله عنه كان عمر يمنع اقرباءه لوجه الله وانا اعطي اقربائي لوجه الله ولن ترى مثل عمر ابو هريرة
الرحم شجنة من الرحمن قال لها من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته عبد الله بن عمر رفعه ابر
البر ان يصل الرجل اهل ود ابيه عبيد الله بن دينار احذروا الثلث فانهن معلقات بالعرش
النعمة تقول يا رب كفرت والامانة تقول يا رب اكلت والرحم تقول يا رب قطعت مت الى ابن
عباس رجل برحم بعيدة فلان له وقال قال رسول الله اعرفوا انسابكم تصلوا ارحامكم فانه لا قرب
بالرحم اذا قطعت وان كانت قريبة ولا بعد بها اذا وصلت وان كانت بعيدة علي رضي الله
عنه رفعه لو علم الله شيئا من العقوق ادنى من اف لحرمه فليعمل العاق ما شاء ان يعمل فلن يدخل
الجنة وليعمل البار ما شاء فلن يدخل النار عمر رضي الله عنه رفعه من كانت له ثلث بنات فيا
عباد الله عينوه واغيثوه فانه معي في الجنة كهاتين وجمع بين اصبعيه ولد عبد الله بن
الزبير بقباء وكان اليهود حين قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت اخذناهم
كيلا يكون لهم نسل فلما ولد عبد الله كبر المسلمون فكان اول مولود ولد في الاسلام بعد
الهجرة فخرجت به اسماء فوضعته في حجر رسول الله فمضغ له التمر وحنكه بها ودعا له وسماه عبد الله
وقال قد اسميته بجبريل قدم عروة ابن الزبير على ابن عباس البصرة وهو حدث فقال له
امتت بارحام اليكم قريبة ولا قرب الارحام ما لم تقرب فقال له ابن عباس اتدري
من قاله قال عروة ابو احمد بن جحش فقال فهل تدري ما قال له رسول الله قال لا قال
له صدقت كان ابو كبشة جد رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل امه فلما خالف رسول
الله دين قريش قال نزعه عرق ابي كبشة حيث خالفهم في عبادة الشعرى اتى عمر رضي الله
عنه ببرود من اليمن يقسمها فرأى بردا فائقا فخاف ان اعطاه بعض الناس ان يغضب

قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم

القول

...ب ومن كانت له
...ل ومن كانت له ثلث م

الباقون فقال وتؤتى على فتى من قريش نشأ نشأة حسنة فقالوا المسور بن مخرمة فاعطاه اياه واقبل سعد
بن ابي وقاص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خالي فليرني امرؤ خاله مر عبد الله بن العباس
بن عبد المطلب بعمر بن عبد الرحمن ابن عوف وهو خاثر فقال مالك قال وقف على ابن عم لي فلم يترك
شيئا الا قاله لي قال فلا يهمنك ذلك فوالله ما قوم لهم عزة الا الى جانبهم عزة وما ضاير على طريدته
بانهك لها من ابن عم دني لابن عم سري خلف الحرث ابن هشام ابنه عبد الرحمن وسهل بن عمرو ابنته
ابيه فاختة محملا بعد موتهما بالشام الى المدينة وهما صغيران فرحم عمر على ابويهما واجلسهما على فخذيه وقال
زوجوا الشريد الشريدة عسى الله ان ينشر منهما وولي تزويجهما عمر وسماهما الشريدين واقطعهما المدينة
فاوسع لهما فقيل اكثرت لهما فقال عسى الله ان ينشر منهما نسلا كثيرا فكانت الجارية تولد في آل الحرث
ابن هشام فيتبادر بها النساء ورثي اهلها انهم بها اغنياء قال ابرهيم بن هرمة لمن لم يرد مدحي
فان قصايدي توافق عند الاكرمين سوامي تواق عند المشتري الحمد بالندى نفاق بنات الحرث بن هشام
آل المغيرة بن عبد الله من الحسين عليه السلام فقال ابو طمان ماله قبحه الله لو كان رسول الله
ليفرح بحركته رجليه فيقبل ربعه جاءت فاطمة بابنيها الى رسول الله فقالت يا رسول الله انحلهما قال
فداك ابوك ما لابيك مال فينحلهما ثم اخذ الحسن فقبله واجلسه على فخذه اليمنى وقال اما ابني هذا فنحلته خلقي
وهيبتي واخذ الحسين وقبله ووضعه على فخذه اليسرى وقال نحلته شجاعتي وجودي قال محمد بن علي بن
الحسين ما ولد فينا احد اشبه بعلي بن ابي طالب من زيد وعن زياد بن المنذر كنت عند محمد بن علي
وعنده زيد بن علي فقام زيد فاتبعه بصره وقال لقد انجب امك يا زيد وقع بين عبد الله
ابن الحسن وبين جعفر بن محمد كلام فاغلظ له عبد الله فقال له اما علمت ان صلة الرحم تخفف الحساب
وتلا قوله تعالى والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب
قال ابن عامر لامرأته امامة بنت الحكم الخزاعية ان ولدت غلاما فلك حكمك فلما ولدت قالت حكمي
ان تطعم سبعة ايام كل يوم الف خوان من فالوذج وان يعق بالف شاة ففعل قال رجل لعمر
رضي الله عنه ان لي اما بلغ بها الكبر انها لا تقضي حاجتها الا وظهري لها مطية فهل اديت حقها قال
لا انها كانت تصنع بك ذلك وهي تتمنى بقاءك وانت تصنعه بها وتتمنى فراقها اتى ابن عباس رضي
الله عنه ابنان من ولد ابي لهب ليصلح بينهما فخاصمه احدهما الآخر بخنجر فقال ابن عباس اما

انا فاشهد الکما مما کسب اراد محمد بن علی بن عبد الله بن عباس ان یتزوج ریطة بنت عبید الله الحارثیة
فمنعه الولید بن عبد الملک لما کانوا یروون من زوال الامر عنهم علی ید رجل من بنی العباس یقال له ابن الحارثیة
فلما قام عمر بن عبد العزیز شکی ذلک الیه فقال تزوج من احببت فتزوجها فولدت ابا العباس السفاح وهو
عبد الله بن محمد بن علی بن عبد الله بن عباس

بن عبد المطلب

باب اتباع وما یستحسن فی القصاص وما ورد من حکایاتهم وملحهم والمتصوفة وما جاء فی کلامهم وفهمهم وضعفائهم

خباب بن الارت

قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان بنی اسرائیل لما قصوا هلکوا وروی ان کعبا رضی الله عنه کان
یقص فلما سمع الحدیث ترک القصص ابن عمر رضی الله عنه لم یقص علی عهد رسول الله ولا علی عهد ابی بکر
ولا علی عهد عمر وعثمن وانما کان القصص حین کانت الفتنة مر علی رضی الله عنه بقاص فقال له ما اسمک
قال ابو یحیی قال انت ابو اعرفونی ایها الناس ابن ابی قلابة ما امات العلم الا القصاص یجلس الرجل
الی القاص السنة فلا یتعلق منه شیئا ویجلس الی العالم فلا یقوم الا وقد تعلق منه بشیء نهی ابراهیم النخعی
التیمی عن القصص فقیل له رجع یقص قال لم قیل لرؤیا رآها قیل وما هی قال رای کانه یقسم علی جلسائه

ابراهیم بن یزید

ریحانا فقال ما اعلم الریحان الا طیب الرائحة حسن المنظر الا ان طعمه مر وکان یقول ما احد یبتغی بقصصه
وجه الله الا ابراهیم التیمی ولوددت انه تفلت منه کفافا ابن المبارک سالت الثوری من الناس
قال العلماء قلت من الاشراف قال المتقون قلت من الملوک قال الزهاد قلت من الغوغاء قال
القصاص الذین یستاکلون اموال الناس بالکلام قلت من السفلة قال الظلمة سئل فضیل عن الجلوس
الی القاص یقوم مرة ویجثوا مرة ویرفع صوته قال لیس هذا لله هذا بدعة ما کان علی عهد رسول الله
ولا عهد ابی بکر وعمر قاص ولکن اذا کان الرجل یذکر الله ویخوف فلا باس ان یجلس معه معویة ابن
قرة لتاجر یجلب الینا الطعام احب الی من قاصین قدم سفین الثوری البصرة فنزل بمرحوم العطار
فقال الا اذهب بک الی قاص تسمعه فکانه تکره ثم مضی معه فاذا هو بصالح المری فقال لیس هذا
بقاص هذا [illegible] وهب رجل لقاص خاتما بلا فص فقال وهب الله لک فی الجنة غرفة بلا سقف
مر عبد الاعلی القاص بقوم وهو یمایل سکرا فقیل هذا عبد الاعلی القاص سکران فقال ما اکثر من
یشتهی ذلک الرجل الصالح قیس بن حجر النهشلی هذه الصعقة التی عند القصاص من الشیطان
قیل لعائشة رضی الله عنها ان قوما اذا سمعوا القران صعقوا فقالت القران اکرم من ان تنزف منه

عقول الرجال ولكنه كما قال الله تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله
تعالى عمر رضي الله عنه ناسا من اهل اليمن فقال ما انتم قالوا متوكلون فقال كذبتم بل انتم متاكلون الا اخبركم
بالمتوكل رجل القى حبة في بطن الارض توكلا على الله سئل انس عن قوم يصعقون عند القراءة فقال ذاك
فعل الخوارج سئل ابن سيرين عمن يسمع القرآن فيصعق فقال ميعاد ما بيننا وبينكم ان يجلسوا على حائط فيقرا
عليهم القرآن من اوله الى اخره فان صعقوا فهو كما قالوا قال ابن السماك للمتصوفة ان كان لباسكم
هذا موافقا لسرائركم لقد احببتم ان يطلع الناس على سرائركم ولئن كان مخالفا لسرائركم لقد هلكتم
بعضهم قلت لصوفي بعني جبتك فقال اذا باع الصياد شبكته فباي شيء يصيد وروي ان قاصا انشد امن
ذكر خود دمع عينيك ينفح ولطم وجهه وبكا بكاء شديدا فسئل عن خود فقال واد في جهنم يا حمقى بالصوفية
يضرب المثل في الاكل فقال اكل من الصوفية لانهم يدمنون بكثرة الاكل وعظم اللقم وجودة الهضم ويأكلون
اكل الغنيمة وسئل بعض العلماء عنهم فقال اكلة رقصة وقيل فيهم شر دمه بذلة جنيسة همتها الرقص والدسيه
ونقش بعضهم على خاتمه اكلها دائم ونقش آخر آتنا غداءنا ويقال صوفية الدينور كما يقال لصوص طوس و
جرارة مرو وعظ عيسى عليه السلام بني اسرائيل فاقبلوا يمزقون الثياب فقال ما ذنب [illegible] اقبلوا
على القلوب بقلوبكم فعاتبوها المامون امور الدنيا اربعة امارة وتجارة وصناعة وزراعة فمن لم يكن احد
اهلها كان كلا على الناس قوام الدين والدنيا بالعلم والكسب فمن رفضها وقال اتبعت الزهد لا العلم و
التوكل لا الكسب وقع في الجهل والطمع بعض القصاص اول ما يدخل الجنة من البهائم الطنبور قيل وكيف ذاك
قال لانه يضرب بطنه ويعصر حلقه ويعرك اذنه لا يجمع الله هذا على احد كان يمر قاص يبكي عطا
فاذا طال مجلسه بالبكاء اخرج من كمه طنبورا صغيرا وينقره ويقول مع هذا الغم الطويل يحتاج
الى فرج ساعة ** باب السبعون في ذكر القضاء وذكر القضاة والشهود والديون والايمان والخصومات وما
يليق بذلك ** عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قدست امة لا تقضي
فيها بالحق عبد الرحمن بن حراز عنه عليه السلام من حكم بين اثنين تحاكما اليه وارتضياه فلم يقض
بينهما بالحق فعليه لعنة الله ابو هريرة عنه عليه السلام ليس احد يحكم بين الناس الا جيء به يوم القيامة مغلولة
يداه الى عنقه فكه العدل واسلمه الجور ابو حازم دخل عمر على ابي بكر رضوان الله عليهما فسلم عليه
فلم يرد فقال لعبد الرحمن بن عوف اخاف ان يكون وجد علي خليفة رسول الله فكلم عبد الرحمن ابا بكر

وهب رجل لقاص همتا فقال

فقال اني وبين يدي خصمان قد فرغت لهما قلبي وسمعي وبصري وعلمت ان الله سائلي عنهما وعما
قالا وعما قلت استعدى رجل عمر على علي وعلي جالس فالتفت عمر اليه فقال يا ابا الحسن قم فاجلس مع خصمك
فاخذ عمر راس علي فقبل بين عينيه ثم قال بابي انتم بكم هدانا الله وبكم اخرجنا من الظلمات الى النور ابان بن
عبد الحميد اللاحقي في سوار بن عبد الله لا يقدح الظلمة في حكمه شيمته عدل وانصاف يمضي اذا لم تلقه شبهة
في اعتراض الشك وقاف دعا الحسن بن زيد بن الحسين ابن علي حين ولاه المنصور المدينة اسحق بن ابراهيم
بن طلحه وكان من سروات قريش الى القضاء فابى فحبسه فجاء بنو طلحه فاستنجوا معه فبلغ ذلك
الحسن ابن زيد فجابه وقال انك تلاحجت علي وقد حلفت اني لا ارسلك حتى تعمل لي فابر يميني فارسل معه الجند
حتى جلس مجلس القضاء والجند على راسه فقال داود بن سلم طلبوا الفقه والمروة والفضل وفيك
اجتمعن يا اسحق فقال ادعوه فدفعوه وقام من المجلس واعفاه الحسن فلما صار الى منزله قال لداود حملك
على ان مدحتني بما كرهت واعطاه خمسين دينارا لما وقعت فتنة ابن الزبير اعتزل شريح القضاء وقال لا
اقضي في فتنة فبقي لا يقضي تسع سنين وانصرف يوما من مجلس قضائه فاعترضه رجل فقال له اما حان
لك ان تخاف الله كبرت سنك وفسد ذهنك فصارت الامور تجوز عليك فقال والله لا يقولها
احد بعدك فلزم بيته حتى مات كان ببغداد رجل متعبد اسمه رويم فولي القضاء فلقيه جنيد فقال من
اراد ان يستودع سره من لا يفشيه فعليه برويم فانه كتم حب الدنيا اربعين سنة حتى قدر عليها
استقضى ابن هبيرة عتبة بن النهاس العجلي على الكوفة فقال لا والله الذي لا اله غيره ما اقوى
على ذلك ولا ارضاه فقهي ولا علمي له فلئن كنت فيما قلت صادقا ما ينبغي لك ان توليني ولئن كنت كاذبا
ما يسعك ان تستعين بكاذب فقال ابن هبيرة لو تكلم بهذا الكلام اعرابي من البادية توليناه فامض
الى عملك الاشهب الكوفي يا اهل بغداد قد قامت قيامتكم منذ قام قاضيكم نوح بن دراج لو كان حيا له
الحجاج ما سلمت صفحته يده من وشم حجاج وكان الحجاج يشم ايدي النبط بعلامة يعرفون بها ابن مسعود
ما من حاكم يحكم بين الناس الا جيء به يوم القيمة وملك آخذ بقفاه حتى تقف به على شفير جهنم ثم يرفع
راسه فان قال الله القه القاه في مهواة اربعين خريفا مسروق لان احكم يوما بحق احب الي من ان
اغزو سنة في سبيل الله الحسن اني لارجو للقضاة المسلمين خيرا ما لم يميلوا او يحابوا او يرتشوا
اذا ادوا الحق ذكر لعابد بن العوام قاض بالعفاف والصلاح فقال من ظن انه يلي لهو لا شيئا فيخلو

في الفتنة

+ اخاف عليك اما ان لك ان تخاف الله ٢٢

+ فمضى

فقام مخلص مع خصمه فتناظرا وانصرف الرجل ورجع علي الى مجلسه فتبين عمر التغير في وجهه فقال يا ابا الحسن مالي اراك متغيرا أكرهت ما كان قال نعم قال وما ذاك قال كنيتني بحضرة خصمي فالا قلت يا علي قم فاجلس مع خصمك

بينه وبين العدل قيس ما يطن حفص ابن غياث مررت بعليان فسمعته يقول من اراد سرور الدنيا وحزن
الآخرة فليتمن ما هذا فيه فوالله لتمنيت انى مت قبل ان الى القضاء، القضاة المضروب بهم المثل
فى الجهل وتحريف الاحكام منهم قاضى سناد قاضى جبل وهى مدينة من طسوح كسكر مان فى ايام المامون
وقاضى انبح قال فيه ابو اسحق الصابى يا رب علج اعلج مثل البعير الاهوج رأيته مطلعا من خلف باب مرتج
وخلفه دنه تذهب طورا وتجى فقلت قاضى انبح فقال قاضى انبح وقاضى شكبنة قال فيه ابو الحسن
الجوهرى رأيت كانا كدنه ولحية كالمذبة فقلت من انت قال لى فقال قاضى شكبنة محمد بن ابى الشوارب
قاضى الكوفة ما رأيت احسن وجها من المعتز ولا ابلغ خطابا قال لى لما قضانى يا محمد قد وليتك القضا
وانما هى الدماء والفروج والاموال تنفذ فيها امرك ولا يرد حكمك فاتق الله وانظر ما انت صانع فما
قرع قلبى قط كلام مثله وكان سبب خروج ابى قلابه من البصرة الى الشام انه طلب للقضاء وقال له
ايوب لو انك وليت القضا وعدلت فيه رجوت لك اجرا فقال يا ايوب اذا وقع السابح فى البحر كم
عسى ان يسبح وعن ابى حنيفة رحمه الله القاضى كالغريق فى البحر الاخضر الى متى يسبح وان كان سابحا
اراد عمر بن هبيره ابا حنيفة على القضاء فابى فحلف ليضربنه بالسياط على رأسه وليسجننه ففعل
حتى انتفخ وجه ابى حنيفة ورأسه من الضرب فقال الضرب فى الدنيا بالسياط اهون على من مقامع
الحديد فى الآخرة وعن ابن عون ضرب ابو حنيفة مرتين على القضاء ضربه ابن هبيره وضربه ابو جعفر
واحضر بين يديه فدعا له بسويق واكرهه على شربه ثم قام فقال الى اين فقال الى حيث بعثتنى
فمضى به الى السجن فمات فيه عبد الله بن شبرمه لما ولى القضاء قال اللهم انك تعلم انى لم
اجلس هذا المجلس لانى احبه واشتهيه فاكفنى شره وعواقبه اراد يوسف ابن عمر منصور بن المعتمر
على القضاء فابى فجى بالعتيد ليقيد واحضر خصمان فقعدا بين يديه فما التفت اليهما فقيل
له انك لو تبرته لم يل لك القضاء فتركه عبد الله بن عمير عن رجل من اهل اليمن اقبل سيل
باليمن فى ولاية ابى بكر فابرز عن باب مغلق ظننا ه كنزا فكتبنا الى ابى بكر فكتب لا تحركوه حتى يقدم
عليكم امنائى ففتح فاذا برجل على سرير عليه سبعون حلة منسوجة بالذهب وفى يده اليمنى لوح
فيه مكتوب اذا خان الامير وكاتبه وقاضى الارض داهن فى القضاء فويل ثم ويل ثم
ويل لقاضى الارض من قاضى السماء واذا عذرا به سيف اشد خضرة من البقلة مكتوب فيه هذا

ثت

عون

عبد الله بن اوفى عنه عليه السلام ان الله مع القاضى
ما لم يجر فاذا جار تخلى الله منه ولزمه الشيطان

سيف هو د بن عاد بن ارم سليمن ابن حرب لم يبق امر من امر السماء الا الحديث والقضاء وقد فسد
جميعًا القضاة يرشون حتى يولوا والمحدثون ياخذون على حديث رسول الله الدراهم قال رجل
لسليمن الشاذكوني اراك الله يا ابا ايوب على قضاء اصفهان فقال ان كان لابد فعلى خراجها فان
اخذ اموال الاغنياء اسهل من اخذ اموال الايتام تقدم رجلان الى قاض فتكلم احدهما ولم يترك الآخر
يتكلم فقال ايها القاضي تقضي على غايب قال كيف قال انا غايب اذا لم اترك الكلم بنا ابن اسيد
قصرًا بالبصرة وكانت في جانب منه حجرة صغيرة لعجوز تساوي عشرين دينارًا فاحتاج اليها فطلبها باتى دينار فابت
فقيل لها ان القاضي يحجر عليك لسفاهتك لانك ضيعت مائتين فيما قيمته عشرين فحجبت فاشتريت منها
ثلثمائة دينار قايد بن الحبيب الاسدي في الزهري محرد ها محرد ها ومتهما عيا القضاة قضاؤها تدع الفقيه يشك
يشك الجاهل يدع معينة هديت لتقيها وضربت محرد ها بحكم فاصل فنعتت قومك والذين تذمموا لك غير ملشع
ولا متصابل شهد قوم عند ابن شبرمة على قراح فيه نخل فسألهم عن عدد النخل فلم يعرفوا فرد شهادتهم
فقال له رجل منهم انت تقضي في هذا المسجد منذ ثلاثين سنة فكم فيه من اسطوانة فاجازهم شهد معلم عند سوار
فرد شهادته وقال انك تاخذ على تعليم القرآن اجرة فقال وانك تاخذ على القضاء رزقا قال انا
اكرهت على القضاء قال فهل اكرهت على اخذ الرزق قال هلم شهادتك اعرابي لو كان راسي
في الحرباء لاخذت رزقي منه تقدمت امراة الى قاض فقال لها جامعك شهودك فسكتت فقال كاتبه ان
القاضي يقول جاءك شهودك معك قالت نعم ثم قالت الا قلت كما قال كاتبك كبرت سنك ونقص
عقلك وعظمت لحيتك حتى غطت على لبك ما رايت ميتًا يقضي في الاحياء غيرك كان شريح اذا جلس
للقضاء بدا بهذه الكلمات سيعلم الظالمون حظ من نقصوا ان الظالم ينتظر العقاب وان المظلوم ينتظر
النصر الكي واندب ملة الاسلام اذ صرت تقعد مقعد الحكام ان الحوادث ما علمت لكثرة وارك بعض
حوادث الايام على رضي الله عنه في معنى الحكمين فاجمع راي ملائكم على ان اختار وارجلين فاخذنا
عليهما ان يجعا عند القرآن ولا يجاوزاه وتكون السنتهما معه وقلوبهما تبعه فتاها عنه وتركا الحق وهما
يبصرانه احتكم رجلان الى شريح واقر احدهما في خلال كلامه بشي توجه به الحكم عليه فحكم عليه شريح
فقال الرجل اصلحك الله تحكم على بغير شهود فقال قد شهد عليك ابن اخت خالتك تقدم
رجلان الى بلال فاطال السكوت فقال لعلكما على حاجة فاقوم عنكما ابن عمر عن النبي صلى الله

لعلكما

اول من ارتشى من القضاة بالبصرة عبد الله بن ارطاة

فقالت لم لا تحجر على من يشتري بمائتين ما يساوي عشرين م

عليه وسلم ان الطير لتلقى ما فى اجوافها من هول يوم القيمة وما عليها من حساب وان شاهد الزور يؤتى
به يوم القيمة فما يتكلم بشى حتى يقذف به فى النار وفى حديث جابر لتضرب بمناقيرها وتقذف ما فى حواصلها
وتحرك اذنابها من هول يوم القيمة كان شيخ من العدول يشهد بالشى اليسير فاعطاه رجل الف درهم ليشهد
له فقال والله ما ضربت فيها المشط باقل من درهم قط ولكنى اسامحك اكراما لك المبرد من طرائف الاحكام
ان عبيد الله بن الحسن قاضى البصرة واميرها رفعت اليه وصية لرجل بمال امر ان يتخذ به حصون فقال اشتروا
خيلا للسبيل اما سمعتم قول الجعفى ولقد علمت على تجنبى الردى ان الحصون الخيل لا مدر القرى ان القضاة
موازين البلاد وقد اعيا علينا جور الحكم قاضينا تصنعه طرفاه الدهر فى تعب ضرس يدق ورحى
يفيد الدنيا استعدى رجل على امرأة حسناء فجعل القاضى يميل بالحكم اليها فقال الرجل اصلحك الله
حجتى اوضح من هذا النهار فقال اسكت يا عدو الله فان الشمس اوضح من النهار قم فلا حق لك عليها فقالت
جزاك الله خيرا عن ضعفى فقال ولكن لا جزاك الله عن قوتى خيرا افقد ومنها على رضى الله ان ابغض
الخلائق الى الله رجلان رجل وكله الله الى نفسه فهو جائر عن قصد السبيل مشغوف بكلام بدعة ودعاء ضلالة
ورجل قمش جهلا موضع فى جهال الامة غار فى اغباش الفتنة عم بما فى عقد الهدنة قد سماه اشباه الناس
عالما وليس به بكر فاستكثر من جمع ما قل منه خير مما كثر حتى اذا ارتوى من آجن واكثر من غير طائل
جلس للناس قاضيا ضامنا لتخليص ما التبس على غيره فان نزلت به احدى المبهمات هيأ لها حشوا رثا
من رايه ثم قطع به فهو من لبس الشبهات فى مثل نسج العنكبوت لا يدرى اصاب ام اخطأ ان
اصاب خاف ان يكون قد اخطأ وان اخطأ رجا ان يكون قد اصاب خباط جهالات ركاب
عشوات لم يعض على العلم بضرس قاطع يذرى الروايات اذراء الريح الهشيم تصرخ منه جور قضائه
الدماء وتعج المواريث الى الله تعالى ادعى رجل عند المطلب بن عبد العزيز المطلبى قاضى المدينة
وقال يشهد لى والله ذو نقطة الحذاء فلما دلى ليحضره قال القاضى لاصحابه ما شهادته له الا
كشهادته عليه فلما دخل ذو نقطة قال فداك ابى وامى احسن والله من يقول من الحنظلين الذين وجوههم
دنانير مما تشقق فى ارض قيصرا فقال كيس ورب الكعبة واجاز شهادته تقدمت جميلة الى الشعبى
فسألها البينة فقيل لها ما صنعت فقالت سألنى البينة ومن سأل البينة فقد فلج فقال هذيل
الاشجعى فتن الشعبى لما رفع الطرف اليها فتنته ببنان كيف لو رام معصمها ومشت مشيا رويدا

الشاعر

٢٦٣

ثم نهرت منكبيها فقضى جوراً على الخصم ولم تقض عليها بنت عيسى بن جراد ودفع المالك اليها فشد ما
الناس وتداولها حتى بلغت الشعبي فضرب الاشجعي بلنس سوطا قال يحيى بن ابي ليلى قال انصرف الشعبي يوما من
مجلس القضاء ونحن معه فمررنا بخادم تغسل الثياب وتقول فتن الشعبي لما ولا تجر البيت فلقنه
فقال لما رفع الطرف اليها ثم قال العبد الله اما انا ما قضينا الا بالحق قال رجل لآخر علمني الخصومة قال اكف
ما عليك وادع ما ليس لك واشهد بالزور واكثر اليمين حتى ننظر فيها حكيم الدين مجتمع كل يوم ثم بالليل
وذل بالنهار وهو جور الله في ارضه فاذا اراد ان يذل عبده جعله طوقا في عنقه لقد كان
القرض يسير صدري فالهتني القروض عن القويض استقرض الاصمعي خليلا له فقال نعم وكرامة ولكن
سكن قلبي برهن يساوي ضعف ما تطلبه فقال يا ابا سعيد ما تثق بي قال بلى وهذا خليل الله قد كان
واثقا به وقد قال ولكن ليطمئن قلبي باع رجل من اعرابي شيئا بنسيئة فقعد يحسب ربحه فقال الاعرابي الموي
بنان الكف يحسب ربحه ولا يحسب المطل الذي انا ماطله ومن دون ما يرجو اعتاد مرج اذا اخره ما تقضي
داوا لمة تعمن لا يستلقن من مسكين استغنى علي رضي الله عنه من بالغ في الخصومة اثم ومن قصر فيها
ظلم ولا يستطيع ان يتق الله تعالى من خاصم احمد بن شريح سمعت الشافعي رحمه الله تعالى عليه
يقول اذا كان لرجل على رجل دراهم فاعطاه دراهما فيه حبة من نحاس او رصاص فلم يؤده عمرو بن
دينار قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت ان قتلت شهيدا فاين انا قال في الجنة ثم
قال قال لي جبرئيل ان لم يكن عليه دين سعد بن ابي وقاص جاء يتقاضى دينا له على رجل فقال لو اخرج الى
الغزو فقال اشهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان رجلا قتل في سبيل الله ثم احيى
ثم قتل ثم احيي ثم قتل لم يدخل الجنة حتى تقضى دينه الخدري شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
جنازة رجل من الانصار فقال اعليه دين قالوا نعم فرجع فقال علي رضي الله عنه انا ضامن
يا رسول الله فقال يا علي فك الله تعالى رقبتك كما فككت عن اخيك المسلم ما من رجل تفك عن رجل
دينه الا فك الله تعالى رهانه يوم القيمة الزهري لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على
رجل عليه دين ثم قال بعد انا اولى بالمؤمنين من انفسهم فمن مات وعليه دين فعلي قضاؤه ثم صلى عليهم
ابو هريرة جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقاضاه فاغلظ له فهم به اصحابه فقال الا كنتم
مع الطالب دعوه فان لصاحب الحق مقالا اشتروا له بعيرا فلم يجدوا الا فوق سنه فقال

استر وله فوق سنه فاعطوه ثم قال كذلك افعلوا خيركم احسنكم قضاءً جابر عنه عليه السلم لا غم الا غم
الدين ولا وجع الا وجع العين ابن عباس رضي الله عنهما من شاب دين عليه لاخيه كتب الله له
بكل خطوة حسنة ابو هريرة عنه عليه السلام من اخذ اموال الناس يريد اداءها ادى الله تعالى عنه ومن
اخذها يريد اتلافها اتلفه الله تعالى ابو هريرة عنه عليه السلم من تزوج امراة بصداق ينوي ان لا
يؤديه اليها فهو زان ومن ادان دينا لا ينوي ان يقضيه فهو سارق ركب رجلا دين كثير فعجز عن
ادائه فقال له بعض غرمائه اعلمك حيلة تتخلص بها على ان تقضيني مالي قال لك ذلك فتوثق منه ثم قال
له كل من تقتضيك عن غرمائك وغيرهم فلا تزد على النباح عليه فانك ان عرفت بذلك قالوا موسوس
فكفوا عنك ففعل فلما كفوا عنه اتاه معلم الحيلة فقال الشرط املك منح عليه فقال وعلى ايضاً فلم نزده
على النباح حتى يئس منه فتركه وجد تحت راس يحيى البرمكي بعد موته كتاب مختوم فحمل الى الرشيد ففكه فاذا
فيه قد تقدم الخصم والمدعى عليه بالاثر والحكم العدل لا يظلم ولا يحتاج الى بينة عزل عمرو بن عبد
العزيز قاضياً وقال قد بلغني ان كلامك اكثر من كلام الخصمين اذا تحاكما اليك قال غيلان بن مرة
اليميمي اني ما قضيت الدين بالدين لم يكن قضاءً ولكن كان غرماً على غرم هلال ابن ضبعة اليميمي لا تستوي
ان كنت لا بد غاراً ماكريم اذا دانيته ولئيم اذا ماعدا اغنى غريم بحقه باوني رجوا القضاء غريم اتى رجلاً
قوم وقالوا نحب ان تقرض فلاناً الف درهم وتوجله سنة فقال لو تموني حاجتين فاذا
قضيت احدهما وزدت عليها ضعفها فقد احسنت قد اجلته سنتين فاعفوني من القرض حلف
اعرابي فقيل له قل ان شاء الله فقال نعم ان شاء الله يذهب بها الحنث ويقضى بها الحاجة
الاصمعي كان قوم من الاعراب يسمطون ايمانهم سمطاً للمصدقين فقال مصدق هاهو لا ورب لا والله
الله ولكن استحلفهم بايمان في امر معاشهم فقال اسلخك الله برصاً وادى عورتك ذفك
فت البعرة وحك حت الشوة ولا ترك لك صاهلاً ولا باهلاً ولا خفاً ولا ظلفاً ان كان لله
في مالك حق فكيع عنها اعرابي اني وجدتك لا اقضى الغرم وان حان القضاء ولا رقت له كبدي
الا عصا ارزن طارت برايتها تنوء ضربتها بالكف والعضد ابو هريرة عنه عليه السلام ما من
عمل عصى الله فيه اعجل عقوبة من البغي واليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع ما استرق الاحرار فظ
من الدين ثلاثة من عازهم عادت عزته ذلاً السلطان والولد والغريم على رضي الله عنه ادخلوا

لا تقضى الدين بالدين بعد ما يتري طالبي الدين ان طلبت قاضيا
فاجابه ثعلب بن عمير الحنفي اذا ما

الظالم اذا اراد تم يمينه انه بری من حول الله تعالی وقوته فانه اذا حلف بها کاذبا عوجل واذا حلف
بالله الذی لا اله الا هو لم يعاجل لانه قد وحد الله تعالی اعرابی فی وصف قاض يقضی بالعشوة
ويبطل النشوة ويقبل الرشوة اطيط بن لقيط الفقعسی لعمرک انی لو اخاصم حية الی فقعس ما انصفتنی فقعس
فما لکم طلبا الی کانکم ذياب الغضا والذيب بالليل اطلس عمر رضی الله عنه لا تهاونوا بالحلف
بالله فيهتکم الله اراد قاضی البصرة ان يستحلف الخصم فقيل هو لا يبالی بالحلف فقال احمله علی
حلف لا يتجری عليه فقال جعل الله تعالی يومک نغضا وطعامک غصصا ومشيک رقصا وسلکک برصا
وقطعک حصصا وملا رعينک عمصا واد خلک قفصا وابتلاک بهذه الغضا فابی ان يحلف واذعن للحق
انشد سيبويه وقد اعددت للغرماء عندی عصا فی راسها منوا حديد ابن السايب جالت
وکيعا سنين فما رايته يحلف بالله حبيب ابن ابی ثابت ما احتجت الی شی استقرضه الا استقرضته
من نفسی اراد اصبر عنه الی ان يمکن الميسرة ونظيره قول القايل واذا غلا شی علی ترکته فيکون
ارخص ما يکون وقد غلا الياس بن الوليد انی وجدک من قوم اذا طلبوا العبد النسيه يوما احسنوا
الطلب ابن الحطفی ابو جرير الشاعر بليت فقد دانيت من انت دانی بلبانه اوقابل بالنسا ما ظله
العصر حتی يملنی ويرضی بنصف الدين والانف راغم کتب عمر رضی الله عنه قدم ان للحق
الذی عندک ان ترجع الی اهله وتستغفر الله تعالی من حبسه دخل علی بالری فی مسری الی مکة حرسها
الله تعالی بعض تجار خوارزم وهو مستبشر بهر متکلاه فقلت ما ورا ک يا فلان قال کان معی
رفيق لا ازاد لی فيهم علی ستماية فالجت لی فيهم معه رافعية لعنهم فی سلطانی بالف وما يتين صحاح
مجردة نسية فقلت له ليتک تبعتهم بربع ذلک وبقراضات ناجزا اوکانی بهذه المجردة الصحاح
قد اذاقتک الامرين وانا تبک حرضا فی بعض الحانات وودفنتک تحت جل طريق فما ت عنه
منصرفی من الحجاز واذا الامر کما قلت جات امراة الی قاض فقالت مات زوجی وترک
ابويه وولدا ورهطا فقال القاضی لابويه الثکل ولولده اليتم ولامراته الحلف ولرهطه الذلة
والقلة واحمل المال الينا حتی ترتفع الخصومة بينهم ابن ابی اوفی عنه عليه السلام ان الله مع
القاضی ما لم يجر فاذا جار بری الله تعالی منه ولزمه الشيطان وروی فاذا جار وکله الله
الی نفسه جابر ابن عبد الله عنه عليه السلام تنصب يوم القيمة منابر من نور يجلس عليها

منتشک

غريم لزم

رافقه

من ولي القضاء فعدل في حكمه فاذا انقضى حساب الخلائق امر بهم الى الجنة حمايس ابن الاكرش الكلبي رفعت و
عظلت الحكومة قبله في اخرين دملها ردّ اضها حتى اذا ما قام الف بينها بالحق حتى جمعت ام فاضها
قال محمد بن حريث بلغني ان نصر بن علي اراده على القضاء بالبصرة واجتمع الناس اليه فكان
لا يجيبهم فلما الحوا عليه دخل بيته ونام على ظهره والقى ملاءته على وجهه وقال اللهم ان كنت تعلم اني لهذا كاره
فاقبضني اليك فقبض كتب عبيد ابن ثابت مولى بني عبس الى علي ابن ظبيان قاضي بغداد بلغني انك تجلس
للحكم على بارية وكان من قبلك من القضاة يجلسون على وطاء ويتكئون فكتب اليه والله اني لاستحيي ان
يجلس الى رجلان حرّان مسلمان على بارية وانا على وطاء ولست اجلس الا على ما يجلس عليه الخصوم التي
برفعه القضاة جسور للناس يمرون على ظهورهم يوم القيمة وعنه برفعه ان القاضي بين جمرتين حتى يصير
الى جنة او نار هشام ابن ابي يوسف لما احتضر ابي جلسنا عند راسه فقلنا له في نفسك من هذا الامر
شئ قال لا والله الا شي واحد وصل نصراني ادعى مرة على الرشيد فدعوت به فجاء ومعه مصلا
فجلس عليه ولم ادع للنصراني بمصلي مثله فذاك في نفسي عائشة رضي الله عنها سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يوتى بالقاضي العدل يوم القيمة فيلقى من شدة الحساب ما يتمنى انه لم يقض
من اثنين في تمرة قط لقي سفين الثوري شريكا بعد ما استقضى فقال يا ابا عبد الله بعد الاسلام والفقه
والخير تلي القضاء قال يا ابا عبد الله ابد للناس من قاض قال يا ابا عبد الله ابد للناس من شرطي و
قال الحسن ابن صالح اي شي اشد ابو ذر قال لي رسول الله ستة ايام اعقل ابا ذر ما اقول
لك ثم لما كان اليوم السابع قال اوصيك بتقوى الله في سر امرك وعلانيتك واذا اسات فاحسن ولا
تسئلن احدا وان سقط سوطك ولا تقبضن امانة ولا تولين يتيما ولا تقضين بين اثنين اراد عثمن ابن
عفان استقضاء عبد الله بن عمر فقال اليس سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من استعاذ
بالله فقد عاذ بمعاذ قال بلى قال فاني اعوذ بالله منك ان تستقضيني انس يرفعه شكت البقاع
الى الله فقالت يا رب يطرح فينا نتن المشركين فقال اسكتي وعزتي وجلالي لو طرح فيك نتن القضاة
والولاة كان انتن وانتن قال حفص ابن غياث لرجل كان يساله عن مسائل القضاء لعلك تريد ان
تكون قاضيا لان يدخل الرجل اصبعه في عينه فيقلعها ويرمي بها خير له من ان يكون قاضيا عرض على
عبد الله ابن وهب القضاء فقال لم اكتب هذا العلم لاحشر يوم القيامة في زمرة القضاة ولكني

من ساعته

وانتن

کتبت هذا العلم لاحشر یوم القیامة فی زمرة العلماء ابن عباس اکرموا الشهود فان الله یستخرج بهم الحقوق

ویدفع بهم الظلم ابو الدرداء رفعه ان لشهداء الزور لعلما یعرف به یوم القیمة یبعثه الله عاضا علی لسانه

یقرضه ملسانه یلهث لهثان الکلب فی الرعی سفین ابن عیینه کان الناس بالکوفة اذا صلوا الغداة قام

رجل منهم فقال من یرید قرضا فنقرضه حلفت برب زمزم والمصلی ورب الحجر والحجر الیمانی ذا بالسبع الطوال

ومن تولا تملا دهن والسبع المثانی اعرابی لا و الذی شق خمسا من واحدة یعنی الاصابع من الراحة البحتری

اقسمت بالبیت الحرام وحرمة الشهر الاصم کان بین اسامه وعمرو بن عثمان کلام فی ضیعة فقال عمرو وانا نف

ان تکون مولای فقال اسامة والله ما یسرنی بولائی من رسول الله نسبک ثم ارتفعا الی معویة فقام

سعید بن العاص فقعد الی جانب عمرو وجعل یلقنه الحجة فقام الحسن فقعد الی جانب اسامة فوثب عتبة

بن ابی سفین فصار مع عمرو فقام الحسین فصار مع اسامة فقام الولید بن عقبة فصار مع عمرو فقام عبد الله

بن جعفر فجلس مع اسامة فقال معویة عند ذلک الحلیة عندی حضرت رسول الله وقد اقطع هذه الضیعة

اسامة فقال الامویون هلا ان کانت هذه القضیة عندک بدات بها قبل التحزب فقال معویة لما رایتهم

کذلک ذکرت یوم صفین جریر تعالوا فقالوا توانا فی الحکم متقنع الی الغر من اهل البطاح الاکارم فانی لا ارضی

عبد شمس وما قضیت دارضی الطوال البیض من آل هاشم کان الثوری یقول الناس کلهم عدول

الا العدول اسار الوراق ثم قسیک واستعد لقابل واحکک جبینک للقضا بثوم وتماوتن اذا

مشیت تخشعا حتی یقیب ودیقه الیتیم کان روح بن زنباع یسمر مع عبد الملک فقال له یوما

ما رایت احدا احسن حدیثا من اسماء بن خارجة فحادثه فقال له فی آخر اللیل هل من حاجة قال نعم

یا امیر المومنین دین علی قال کم قال خمسون الفا قال ذهبتم استدنتها قال فی کریم صنت له عرضا و

فی لئیم صنت منه عرضی فامر بقضائها عنه اوصی مطیع ابن الاسود الی الزبیر ابن العوام فابا ان یقبل وصیته

وقال فی قومک من ترضاه فقال انی رایتک دخلت علی عمر ابن الخطاب فلما خرجت قال نعم ولی

ترکة المرء المسلم فقبل الزبیر وصیته عن یوسف ابن محمد مولی آل عثمان بعثنی عبد الرحمن بن قطر المخزومی

الی حمزة بن عبد الله بن الزبیر تستسلفه الف دینار فدخلت علیه فامر بنخیتة له مری فخلت فی عس

وطرح فیه طبرزد فشرب وسقانی ودعا بالالف فاعطانیه فلم یلبث عبد الرحمن الا یسیرا ان بعثنی

بالالف الیه فدخلت به علیه فخلت النخسه وسقیت لبنها مع الطبرزد وختم الالف بضعفین وقال

غزل

خذ خمس مائة واعط خمس مائة وقل انا قوم لا نعود فيما خرج منا تحاكمت الى اياس امرأتان في كبة غزل فقال
لاحداهما على اي شيء كببت غزلك قالت على كسرة وقال للاخرى على اي شيء كببت غزلك قالت
على خرقة فنقضت الكبة فاذا هي على كسرة فسمع بذلك ابن سيرين فقال ويح له ما افهمه ويح له ما افهمه
عن نافع عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا ضن الناس بالدنانير و
الدراهم وتبايعوا بالعينة واتبعوا اذناب البقر وتركوا الجهاد ادخل الله عليهم ذلا لا ينزعه منهم حتى
يراجعوا دينهم شهد مولى للمطلب بن عبد الله بن حنطب عند عمر بن عبد العزيز فسأل عنه مولاه
فقال هو عدل مع عدلين يعني ليس بعدل الباب الحادي والعشرون في الكذب والزور والبهتان والا
والنفاق والباطل والارجاف والسوء وما شابه ذلك عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا كذب العبد كذبة تباعد الملك منه مسيرة ميل من نتن ما جاء به وعنه مرفوعاً
اياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وان الرجل ليكذب ويتحرى
الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً وعليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى
الجنة وان الرجل ليصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم
انا استتر بخلال اربع الزنى والسرقة وشرب الخمر والكذب فايتهن شئت تركت لك يا رسول الله
قال دع الكذب فلما تولاهم بالزنا فقال يسألني فان جحدت نقضت ما جعلت له وان اقررت حددت
او رجمت ثم هم بالسرقة ثم بشرب الخمر ففكر في مثل ذلك فرجع اليه فقال قد اخذت علي السبيل قد تركتهن

بالسرقة

جمع وعنه عليه السلام الكذب مجانب للايمان اعرابي كفاك موبخا على الكذب علمك بانك كاذب قال
الواثق لاحمد بن ابي داود ذكرك الزيات بكل قبيح فقال الحمد لله الذي احوجه الى الكذب علي
ونزهني عن قول الحق فيه ابن طيفور قد كنت اتخذ دهراً ما وعدت الى ان اتلف الجود ما جمعت من نشب
فان اكن صرت في وعدي اخا كذب فنصرة الصدق افضت بي الى الكذب قال العباس بن عبد المطلب
لعبد الله يا بني انت اعلم مني وانا افقه منك ان هذا الرجل يدنيك يعني عمر بن الخطاب فاحفظ
عني ثلثا لا تفشين له سراً ولا تغتابن عنده احداً ولا يطلعن منك على كذبة وقال رجل لابي حنيفة
رحمه الله ما كذبت كذبة قط قال اما هذه فواحدة نشهد بها عليك في وصية علي رضي الله عنه
ولا تحدث الا عن ثقة فتكون كذاباً يقال للكاذب هو قوص الحنجرة زلوق اللبد لا يوثق

ثقة

بئس نعمته فيه اثنان في الشر الكذب والنفاق والحسد هو ذو كدية ملقار للمشهور بالكذب كان
يقال آراوي الكذب احد الكاذبين راس المآثم الكذب وعمود الكذب البهتان فلان يقول البهت
والزور والبحت فهران لا ينفكان من الكذب كثرة المواعيد وشدة الاعتذار حليم اذا كذب الرجل
فقد بطل الشعبي كان الرجل يكذب الكذبة فما يستقبلها من نفسه زمانا طويلا ارسطاطاليس فضل الناطق على
الاخرس بالمنطق وزين النطق بالصدق والاخرس والصامت خير من الكاذب الكذاب كلما نبتت احدى
قطها من عنده باخرى حتى انه يصدق فلا يصدق قال الرشيد للفضل ابن الربيع كذبت فقال امير المومنين
وجه الكذوب لا يقابلك ولسانه لا يحاور كان الحسن في قوله تعالى ولكم الويل مما تصفون هي والله لكل واصف
كذب الى يوم القيامة لو لم ادع الكذب تاثما لتركته تكرما الاصمعي قلت لاعرابي معروف بالكذب اصدقت
قط قال لولا اني اصدق في هذا لقلت لك لا قال رجل لمعوية حين عقد ليزيد اعلم انك لو لم تول امور المسلمين
هذا لاضعتها والاحنف جالس فقال له معوية يا ابا بحر مالك لا تقول فقال اخاف الله ان كذبت واخافكم
ان صدقت فقال جزاك الله عن الطاعة خيرا فما تقول في بيعة يزيد قال انت اعلم بليله ونهاره فلا تلقه
الدنيا وانت منتقل الى الاخرة وامر له بالوف فلما خرج قال له الرجل اني لاعلم ان شر من خلق الله
هذا وابنه ولكنه قد استوثق من هذه الاموال بالابواب والاقفال فلسنا نطمع في استخراجها الا بما
سمعت فقال امسك يا هذا فان ذا الوجهين خليق ان لا يكون عند الله وجيها محمود ابن مروان من
الى المحبوب لي حيلة فيمن ينم وليس في الكذاب حيلة من كان يكذب ما يقول فحيلتي فيه قليلة النبي صلى الله
عليه وسلم لعن الله المثلث فقيل له من المثلث فقال الذي يسعى بصاحبه الى سلطانه فيهلك
نفسه وصاحبه وسلطانه عوتب اعرابي على الكذب فقال لو غرغرت لهواتك به ما صبرت عنه تعالى
الكذب من لمعان السراب ومن رؤيا الكظة ومن مرآة اللقوة ومن سحاب تموز كان بفارس محتسب يعرف
بحراب الكذاب فكان يقول ان منعت من الكذب انشقت مرارتي واني لاجد به مع ما الحقني من عاره
ما لا احد بالصدق مع ما ينالني من نفعه ابو حيان الكذب شعار خلق ومورد رنق وادب سيئ و
عادة فاحشة وقل من استرسل معه الا الفه وقل من الفه الا اتلفه والصدق ملبس بهي و
منهل عذب وشعاع منبث وقل من اعتاده ومرن عليه الا صحبه السكينة وايده التوفيق وخدمته
القلوب بالمحبة ولحظته العيون بالمهابة ابن السماك لا ادري اوجر على ترك الكذب ام لا لاني

لنفسه

انزكه انفه كل شئ ومصادقة الكذاب لا شئ فيلسوف من عرف من نفسه الكذب لم يصدق
الصادق يحيى ابن خالد البرمكي رأيت شريب خمر نزع ولصا اقلع وصاحب فواحش ارتدع ولم ار كاذبا
رجع حبب الكذوب من البلية بعض ما يحكى عليه فسمى سمعت بكذبة من غيره ينبت اليه اضاف
قادم من سفره قوما فقيل بحدثهم فقال بعضهم نحن كما قال الله تعالى سماعون للكذب اكالون
للسحت النبي صلى الله عليه وسلم سيكون في آخر هذه الامة قلوب اعاجم والسنة اعراب يلقى الرجل
اخاه فيخبره بغير ما في قلبه الحسن المنافق يعطيك لسانه ويمنعك ما في قلبه قال عمر بن عبد العزيز لزاهر
ابن معبد لا تفعل شيئا رياء ولا تتركه حياء فضيل اذا رأيت الرجل محمودا في جيرانه محببا في
اخوانه فاعلم انه مداهن معاذ بن جبل قال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ احذر ان يرى عليك
آثار المحسنين وانت تخلو من ذلك فتحشر مع المرائين انس يرفعه يؤتى با بن آدم يوم القيمة
يعتل كانه بذج او ربما قال كانه حمل فيقول الله يا ابن آدم انا خير قسيم فانظر عملك الذي عملت لي
فانا اجزيك به وانظر عملك الذي عملت لغيري فانما اجرك على من عملت له لو ان رجلا عمل
عملا من البر فكتمه ثم احب ان يعلم الناس انه قد كتم فهو من اقبح الرياء فقد الحسين بعض
من يختلف اليه فسأل عنه فقيل استقضاه الحجاج فقال اعوذ بالله من خشوع النفاق من الناس
من يتصنع للدنيا ويكمن لفرصة منها كما يكمن الاسد لفريسته فاذا امكن منها وثب عليها يوشك ان
يثب الله عليه وثبة يصطلم بها دنياه واخرته فلم يمض ايام حتى مات زكريا بن ابي موسى مولى
بني سليم اي امرئ رقت عليه عداته قول الضلال وسعت سعاتي الكاشحون بغير ما زعمت سجالي

قال الاسكندر لمن سعى اليه برجل انحب ان اقبل
ذلك منك قال لا قال فكف عن الشر يكف عنك

جود رز السعايات اقل من الاسياف ومن السم الذعاف المامون القواصدع الحاقين ستوارهم
فلما يخفون من اذاهم اكثر مما يخفون من شوارهم علي رضي الله عنه قال لي رسول الله اني
لا اخاف على امتي مؤمنا ولا مشركا اما المؤمن فيمنعه الله بايمانه واما المشرك فيقمعه الله بشركه ولكني
اخاف عليكم كل منافق الجنان عالم اللسان يقول ما تعرفون ويفعل ما تنكرون كل ورع يحب
صاحبه ان يعلمه غير الله فليس من الله عبد الله بن الكسر قلنا لابن المبارك حدثنا قال ارجعوا
فاني لست احدثكم فقيل له انك لم تحلف فقال لو حلفت لكفرت وحدثتكم ولكن لست اكذب فكان
هذا احب الينا من الحديث مجاهد يكتب على ابن آدم كل شئ حتى انينه في سقمه وحتى ان الصبي

جبل

ليبكي فيقول له اسكت اشتري لك كذي ثم لا يفعل يكتب كذبة لعمن اباك والكذب فانه شهي كلحم العصفور
وعما قليل تقليه صاحبه حذيفة رفعه لا يدخل الجنة قتات ابو محمد اليزيدي واظن لكل كاذب ما شيت
بعد كذبه هشام ابن عبد الملك سخر عبد الله بن عمرو المعيطي ابلغ ابا وهب اذا ما لقيته بانك شر الناس
غيبا لصاحب تبدي له بشرا اذا ما لقيته وتلسعه بالغيب لسع العقارب اصرم بن حميد الطائي وكم من فتى
يعجب الناظرين له السن وله اوجه بيام اذا ذكر المكرمات وعند الدناءة يستبينه يقال هو عبد عين لمن يراه
بالتملق اذا شهد فاذا غاب خالف قال ومنهم كعبد العين اما لقاؤه فيرضي واما غيبه فظنين لو
قيل لاحدهم انا فيلا في كوز فقاع ينديف القطن بالنار وتيرامي شررها في الجو فيصير جمدا لصدق به يبدي
بادية وناق عن خافية نفاق يقال فلان يتويل الحديث ويفاخله ويستعيره اي يزوقه وانه ليزدهف
في حديثه اي يزيد فيه شداد ابن اوس رفعه اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر قالوا يا رسول الله
وما الشرك الاصغر قال الرياء الاراجيف ملاقيح الفتن ومفاتيح المحن اراجيف تساقطت فعرفت الكرع عن
اجتماعه وضاق لها الصدر بعد اتساعه شان الارجاف ان يختلق ناس ويصدق اخرون غير باحثين عن منبعه
ولا فاحصين عن مطلعه وان يقال صيد سليمن وقد فتح صيدون وان يكف زيد فيزيد عليه زيدون
صيدون مدينة فتحها سليمن عليه السلام وقتل ملكها وسبى ابنته ويقول لي قولا اظنك صادقا فاذا جئ
مسطيع اليك واذهب فاذا اجتمعت انا وانت بمجلس قالوا مثيله وهذا اشعب فلان يبرز في ظاهر اهل
السمت وهو في باطن اهل السبت اذا سمعت العرب حديثا لا اصل له قالوا حديث خرافة ومنه قول
ابن الزبعرى اعلل بالمحاجة في حياتي وبعد الموت من عيل وخمر حياة ثم موت ثم بعث حديث خرافة يا
ام عمرو وهو رجل استهوته الجن ثم رجع وكان يحدث الناس باعاجيب ينسبها الى الجن ثم كثر حتى
قيل للاباطيل والترهات الخرافات وسمعت العرب ينشدون الراء ويسمون الاباطيل الخرافيف
كان ابو حازم يقول الذي يلقى من لا يتقي الله من تقية الناس اشد مما يلقى من يتقي الله من
تقوى الله ابن هبيرة قال لي محمد بن الباغندي يوما تزعمون اني مرائي وعزمي والله ان اصوم
غدا ولا اعلم به احد بينما عائذ يمشي في برار والغمامة على راسه تظله فجاء رجل يريد ان يستظل بها فقعد
وقال ان قمت معي لم يعلم الناس ان الغمامة تظلني فقال الرجل قد علم الناس اني لست ممن تظله
الغمامة فتحولت الغمامة اليه فضيل ما من مضغة احب الى الله من اللسان اذا كان صدوقا

ولا مضغة ابغض الى الله منه اذا كان كذوبا ابن مسعود رضي الله عنه اعظم الخطايا اللسان
الكذوب وعنه يكون الرجل مرائيا في حياته وبعد موته قيل كيف قال يحب ان يكثر الناس على جنازته
عامر بن عبد قيس الكلمة اذا خرجت من القلب وقعت في القلب واذا خرجت من اللسان لم تجاوز
الاذان الخباز البلدي ولعنة الله على كل من له لسانان ووجهان الحسن بالي اراكم احسب شي
السنة واجذبه قلوبا تنبأ رجل فطولب بالعلامة فقال انبئكم بما في نفوسكم قالوا فما في نفوسنا قال انى
لست بنبي قال عبد الاعلى السلمي القاص يوما يزعمون اني مراء وقد كنت امس والله صائما وقد صمت
اليوم وما اخبرت بذلك احدا للحق دولة وللباطل جولة قال اعرابي لرجل ان فلانا وان ضحك اليك
فان قلبه يضحك منك وان ظهر شفقته عليك فان عقاربه لتسري اليك فان لم تتخذه عدوا انى علانيتك فلا
تجعله صديقا في سريرتك تنبأ رجل في ايام المامون وكان يقول انا احمد النبي فهل تذمه انت لا يكذب
المرء الا من مهانة او عادة السوء او من قلة الورع ابا دلف يا اكذب الناس كلهم سواي فانى في
مديحك الكذب ان النجوم اعطي دونه جزي وليس لي حيلة في مفتري الكذب الكميت في هشام مصيب
على الاعوا ديوم ركوبها لما قال فيها مخطي حين منزل كلام النبيين الهداة كلامه وافعال اهل الجاهلية يفعل
شريك بن عبد الله القاضي صلى وصام لدنيا كان يا ملها فقد اصاب فلا صلى ولا صاما انس فعه
من مشى بالنميمة بين العباد قطع الله له نعلين من نار يغلي منها دماغه مزرقة عيناه ينادي بالويل والثبور كتب
بعض السعاة الى السفاح جئت متنصحا واريد ثوابا فوقع تقربت الينا بما باعدك من الله ولا ثواب لمن
اثر عليه وخالف امره باب الثاني والسبعون في الكرم والجود واصطناع الاحرار وذكر الكرام والاجواد
واولي المروات

انس رضي الله عنه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل
فسأله فاعطاه غنما بين جبلين فرجع الى قومه فقال اسلموا فان محمدا يعطي عطاء رجل ما يخاف الفاقة
جابر بن عبد الله ما سئل رسول الله شيئا فقال لا وعن محمد بن ابي السري العسقلاني انه راى
رسول الله في المنام فسأله ان يستغفر له فسكت عنه فروى له هذا الحديث فتبسم وقال اللهم
اغفر له وعنه عليه السلام تجاوزوا عن ذنب السخي فان الله ياخذ بيده كلما عثر وكتب الواقدي
الى المامون رقعة يذكر فيها غلبة الدين فوقع في ظهرها انت رجل فيك خلتان السخاء والحياء
فاما السخاء فهو الذي اطلق ما في يدك واما الحياء فقد بلغ بك ما انت عليه وقد امرنا لك بمائة الف

اصطناع

درهم فان كنا اصبنا ارادتك فازددنا في بسط يدك وان كنا لم نصب ارادتك فنحيانك على نفسك
وانت حدثتني حين كنت على قضاء الرشيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للزبير يا زبير ان
مفاتيح الرزق بازاء العرش ينزل الله للعباد ارزاقهم على قدر نفقاتهم فمن اكثر كثر له ومن قلل
قلل له قال الواقدي وكنت انسيت هذا الحديث فكانت مذاكرته اياي احب الي من صلة عبد الله
ابن جدعان اني وان لم تنل مالي يدي خلقي وهاب ماملكت كفي من المال لا احبس المال الا ريث انفقه
ولا تغير بي حال الى حال النبي صلى الله عليه وسلم الجواد من اصاب المال من حله وانفقه في حقه
اوحى الله الى موسى لا تقتل السامري فانه سخي اغار قوم على طي فركب حاتم فرسه واخذ رمحه ونادى في عشيرته
ولقي القوم فهزمهم وتبعهم فقال رئيسهم يا حاتم هب لي رمحك فرمى به اليه فاستمر الرجل ولم ينعطف فقيل
لحاتم عرضت قومك الاستيصال لو عطف عليك وانت الراجل فقال قد علمت انه التلف ولكن ما جواب
من يقول هب لي ابن المبارك سخاء النفس عما في ايدي الناس اعظم من سخاء النفس بالبذل عزم مروان
ابن ابي الجنوب على الحج فوصله احمد بن ابي دواد فقال حججت بنائل بن ابي داود وزرت البيت والبلد
الحراما وعندي من فواضله بدور بيوت الحاسدون بها اغتماما ابو بكر الصديق رضي الله عنه
صنايع المعروف تقي مصارع السوء وروي مرفوعا علي رضي الله عنه الكرم اعطف من الرحم وعنه الجود
حارس الاعراض جعفر بن محمد الصادق ان لله وجوها من خلقه خلقهم لقضاء حوائج عباده
يرون الجود مجدا والافضال مغنما والله يحب مكارم الاخلاق وعنه ما انعم الله على عبد
نعمة فلم يحتمل مؤونة الناس الا عرض تلك النعمة للزوال كان الزهري رحمه الله اسخى الناس كان يعطي
كلما عنده حتى لا يبقى له شيء فيستسلف من اصحابه حتى ينزفهم ويستسلف من عبيده ويقول لاحدهم
يا فلان اسلفني واضعف لك ذلك وان جاءه سائل وما عنده شي تغير وجهه وقال يا فلان ابشر
فسوف ياتي الله بخير وهب اتخذوا اليد عند المساكين فان لهم يوم القيمة دولة مر محمد بن واسع باسود
عند حائط يحفظه وبين يديه كلب ياكل لقمة ويطعمه لقمة فقال له انك تضر بنفسك فقال يا شيخ عينه بحذاء
عيني استحي ان اكل ولا اطعمه فاستحسن منه ذلك فاشتراه واشترى الحائط واعتقه ووهب له
الحائط فقال ان كان لي فهو في سبيل الله فاستعظم ذلك منه فقال ايجود هو وابخل انا لا كان هذا ابدا ابو يعقوب
الخريمي زاد معروفك عندي عظما انه عندك مستور صغير تتناساه كان لم تاته وهو عند الناس مشهور

بكثير لما غسل علي بن الحسين بن علي راو على ظهره محو لا فلم يدر واما هو فقال مولاه كان يحمل على
ظهره الى اهل البيوتات المستورين الطعام فاقول له دعني اكفك فيقول لا احب ان يتولاه
غيري كتب عبد الله بن الحسن العلوي والي الحرمين الى المامون يستعطفه على اهل الحرم فيما اصابهم
من اضاج السيول والحطمة فوجه اليهم باموال كثيرة وكتب وصلت شكيتك لاهل حرم الله الى
امير المومنين فبكاهم بكاء ين رحمة وانجدهم بسبب نعمة وهو متبع ما اسلفه اليهم بما يخلفه عليهم
عاجلا واجلا والسلم قال ابو السمط مروان ابن ابي الجنوب الشاعر امر لي المتوكل بمائة وعشرين الفا
وخمسين ثوبا وثلثة من الظهر فقلت ابياتا في شكره فلما بلغت قولي فامسك ندى كفيك عني ولا ترد
فقد خفت ان اطغى وان اتجبرا فقال لا والله لا امسك حتى اغرقك بجودي فامر لي بضياع يقوم
بمائة الف درهم احمد بن سليمان ابن وهب ضحوك لسؤاله قطوب اذا لم يسئل كان نعم نحلة يمح
بفيه العسل الجاحظ مررت بحجام يحجم حجاما ايام قتل المخلوع وهو يقول سقط والله المامون من
عيني منذ قتل اخاه فقلت له هلك والله المامون اذ سقط من عين مثلك فرفع الخبر الى المامون
فوجه اليه بدرة وقال ان رايت ان ترضى عني فعلت فقال قد فعلت قالوا ما بلغ احد من خالد بن
برمك مبلغه في رايه وجوده وباسه وبراهته وكان يقول يحيى بن خالد ما انا الا شررة من نار ابي العباس
قيل لداود الطائي اي الناس اسخى فذكر خالد بن برمك فقيل قد وصل الفضل بن يحيى منذ نزل النهروان الى
ان دخل خراسان ثمانين الف الف درهم قال ما بلغ ذاك يوما من ايام خالد قيل للعباس
ما المروة قال ترك اللذة قيل فما اللذة قال ترك المروة وقف اعرابي على محمد بن معمر وكان سخيا فسأله
فخلع خاتمه واعطاه وقال لا تخدع عن هذا الفص فانه قام علي بمائة دينار فهشم الاعرابي الخاتم وقلع
فصه وقال دونكه فالفضة تكفيني اياما فقال هذا والله اجود مني زرعة الثعلبي ذريني تجد كفي
بمالي انني ساصبح لا استطيع جودا ولا بخلا اذا وضعوا فوق الضريح جنادلا علي وحلت اللحد و
الرجلا ابو العيناء تذاكروا السخاء فاتفقوا على آل المهلب في الدولة المروانية وعلى البرامكة
في الدولة العباسية ثم اتفقوا على ان احمد بن ابي داود اسخى منهم جميعا وافضل ابن
سيرين قدم رجل من اهل المدينة بسكر فكسد عليه فاشتراه منه عبد الله بن جعفر و
انهبه الناس بهرام بن هرمز المروة اسم جامع للمحاسن كلها النجاشي لا جود مع تبذير ولا بخل

عيش

مع افضاله حيان ابن تيم العرف حصن النعم مر يزيد بن المهلب عند خروجه من سجن عمر بن
عبد العزيز باعرابية فذبحت له عنزا فقال لابنه معوية ما معك من النفقة قال مائة دينار قال ادفعها
اليها فقال هذه يرضيها اليسير ولا تعرفك قال ان كانت ترضى باليسير فانا لا ارضى الا بالكثير
وان كانت لا تعرفني فاني اعرف نفسي الكريم كريم وان افتقر كالاسد يهاب وان كان رابضا
واللئيم يهان وان ايسر كالكلب يخسا وان طوق وحلي بعض العرب ابيت خميص البطن عريان طاويا واوثر
بالزاد الرفيق على نفسي وامنحه فرشي وافترش الثرى واجعل ستر الليل من دونه لبسي حذار احاديث المحافل
في غد اذا ضمني يوما الى صدره رمسي عظم على طي موت حاتم فادعى اخوه ان يخلفه فقال هيهات
فشتان ما بين خلقتيكما وضعته فبقي سبعة ايام لا يرضع حتى القمت احد ثديي طفلا من الجيران وكنت انت
راضعا احدهما واخذ الآخر بيدك فاني لك ابو العباس السفاح اني لا اعجب من انسان يفرحه انسان فيمكنه ان
يكافيه على ما ادخل عليه من السرور او يجعل ثوابه تسويفا وعدة فكان لا يصدر عن السفاح احد ممن يسره بمدح
او عبرة الا انجاز ولم ير هذه الفضيلة في عربي ولا عجمي قبله تقول في العمران ايسرت بانه اقصرت
عن بعض ما اهدي وما اهب حتى اذا عاد ايام اليسار له رايت امواله في الناس تنتهب سئل اسحق
الموصلي عن المخلوع فقال ما كان اعجب امره كله فاما التبذير فما كان يبالي اين قعد مع جلسائه وكان عطاهم
للذهب والفضة اراد سليمن بن جعفر الانصراف ليلة فقال له الماء احب اليك ام اللطف فقال الماء لمن
على قال اودواله زورقه ذهبا وامر له بالف الف درهم كان هشام بن حسان اذا ذكر يزيد بن المهلب
يقول ان كادت السفن لتجري في جوده شكى سعيد بن عمرو ابن عثمن بن عفان الى سليمن بن عبد الملك
موسى شهوات وقال قد هجاني فاستحضره وقال اتهجو سعيدا قال يا امير المؤمنين انا اخبرك الخبر
عشقت جارية مدينية فاتيت سعيدا فقلت له احب هذه الجارية وان مولاها قد وقفت من
ثمنها على مائتي دينار فقال لي بورك فيك فقال سليمن هذا موضع بورك فيك قال فاتيت سعيد ابن
خالد فقال لها جارية ما تي مطرفا فاتت بمطرف خز فصر لي فيه في كل زاوية من زواياه مائتي دينار
فخرجت وانا اقول ابا خالد اعني سعيد بن خالد اخا العرف لا اعني ابن بنت سعيد ولكني اعني
ابن عائشة الذي ابو ابويه خالد ابن اسيد عقيد الندى ما عاش يرضى به الندى فان مات
لم يرض الندى بعقيد ذروه ذروه انكم قد قدرتم وما هو عن احسابكم بقعود ام سعيد العثماني بنت

سعید بن العاص فلذلک قال ابن بنت سعید وام سعید ابن خالد عایشه بنت عبد الله بن خلف الخزاعیه
اخت طلحه الطلحات فقال سلیمن قل ما شئت فولیه الی الساحه بعد فوت بنی عبید الله کان یقال للفضل
بن یحیی حاتم الاسلام وحاتم الاجواد وکان یقال حدث عن البحر ولا حرج وعن الفضل ولا حرج اکثم ابن
صیفی علیکم بالمنایح الکریمه فانها مدارج الشرف لا تعقل مروتک وان قرع الدهر مروتک کان یقال من
جاد بماله فقد جاد بنفسه وذلک انه جاد بما لا قوام لنفسه الا به وقف سایل علی المطلب ابن حنطب فاخرج کیسا
فیه خمس مایه درهم فدفعه الیه فبکی فقال ما یبکیک استقللت قال لا ولکنی انفس علی التراب ان یاکل مثلک
المداینی انما سمی طلحه بن عبید الله الخزاعی طلحه الطلحات لانه اشتری مایه غلام واعتقهم وزوجهم
فکل مولود ولد لهم سماه طلحه قدم بهنک بن مالک القشیری الملقب منهب الورق مکه بعیر علیها طعام و
متاع فانهبه وقد انهب ماله بعکاظ ثلث مرات فعاتبه خاله فقال یا خال ذرنی ومالی ما فعلت به وقد نصیبک منه
انی مودی ان یهکا ای الا احلا به حتی تبید جبال الحره السود فلن اطیعک الا ان تجلدنی فانظر کیدک هل تستطیع
تجلدنی الحمد لا یشتری الا لمن ولن عیش بمال غیر محمود ماله معرس الحقوق کان محمد بن عمیر بن عطارد
بن حاجب بن زراره سید اهل الکوفه وکان علی اذربیجان فی ایام بن الزبیر وهو من الاسخیاء الکرام حمل
فی یوم واحد علی الف فارس وسمعت الامیر الشریف ذا المناقب ابا الحسن علی بن عیسی بن حمزه بن وهاس الحسنی
ادام الله تایید یقول رایت امیر مکه قاسم بن ابی هاشم حمل فی غداه واحده علی مایه وعشرین من
العراب محمد بن عمران التیمی ما شیء اشد حملا من المروه ثم قال المروه ان لا تعمل شیا فی السر فتستحیی منه
فی العلانیه کان جعفر بن محمد یقول اللهم ارزقنی مواساه من قترت علیه رزقک بما وسعت علی
من فضلک قیل لانوشروان ما الجود الذی یسع الناس کلهم قال اراده الخیر لجمیعهم وبسط الوجه لهم نفس
قبحا لا تصیق بالبذل واذن صماء لا تصیخ الی العدل بعض العرب یا بنی لا تزهدن فی معروف فان الدهر
ذو صروف کم راغب کان مرغوبا الیه وطالب کان مطلوبا لما لدیه وکن کما قال احوني الذیل وعد
من الحسن فضلا ونعمه علیک اذا ما جاء للخیر طالب ولا تمنعن ذا حاجه جاید راغبا فانک لا تدری
متی انت راغب لا یترک قضاء حقوق الکرام وان اخذ الافلاس منه بالکظم حظ نفسه من نعمته حظ
ناظره منه وجنته یحیی البرمکی اعط من الدنیا وهی مقبله فان ذلک لا ینقص منها شیا علیک فکان الحسن ابن
سهل یتعجب من ذلک ویقول لله دره ما اطبعه علی الکرم واعلمه بالدنیا وقد امرنجی من نطفه

واعط منها وهی مدبره فان منعک لا یبقی علیک منها شیا

فقال لا یخلن بدنیا وہی مقبلہ فلیس ینقصہا التبذیر والسّرف فان تولت فاحری ان تجود بہا فالشکر منہا
اذا ما ادبرت خلف احمد بن ابرہیم العبرای لا تکثری فی الجود لائمتی واذا بخلت فاکثری لومی کفی فلست
بحامل ابدا ما عشت ہم غد علی لومی زہیر الناس فوجان فی معروفہ شرع فضا دو مرئیا وقارب یرد علی رضی
اللہ عنہ کن سمحا ولا تکن مبذرا وکن مقدرا ولا تکن مقترا وعنہ رضی اللہ عنہ لا تستحی من اعطاء
القلیل فان الحرمان اقل منہ قیل للاحنف ما الانسانیۃ قال التواضع عند الرفعۃ والعفو عند القدرۃ
والعطاء بغیر منۃ لقی سلیمن ابن المغیرۃ شعبۃ فشکا الیہ الحاجۃ وکان راکب حمار فقال واللہ ما
الملک من الدنیا الا ہذا الحمار فنزل عنہ ودفعہ الیہ الشافعی رحمۃ اللہ علیہ قال لا نبہ واللہ لو علمت
ان الماء البارد یثلم مروتی لما شربتہ الا حارا حتی افارق الدنیا جعفر ابن محمد نظرت فی المعروف
فوجدتہ لا یتم الا بثلاث تعجیلہ وسترہ وتصغیرہ الا اذا عجلتہ ہنأتہ واذا استرتہ تممتہ واذا صغرتہ
عظمتہ دخل اعرابی علی داود بن زید وہو بالسند فقال ایہا الامیر ناہب لمدیحی فلیس سواد
تعلد سیفہ وخرج فقال یا اعرابی لقد اخذت اہبتی فواللہ لئن احسنت لاحسن الیک ولئن اسات لا
مثلن بک فقال فتی تہرب الاموال من جود کفہ کما یہرب الشیطان من لیلۃ القدر لہ ہمم لا منتہی لکبارہا
فقال احسنت فاحکم ان شئت او فوض الحکم الینا قال بل احتکم فاحتکم لکل بیت الف درہم فقال
داود لو فوضت الحکم الینا لکان خیرا لک فقال الاعرابی لم یکن عند الامیر ما یسعہ حکمہ فقال
انت فی ہذا اشعر منک فی شعرک وامر لہ مکان کل الف باربعۃ الاف کان یقال لو سقط المعروف
ما سقط الا متکیا ذہاب المال فی حمد واجر ذہاب لا یقال لہ ذہاب ابو داود بن جریر الجود احسن
من یابی مطر من ان ترکوہ کف مستلب یا اعلم الناس ان الجود مدفعہ للذم لکنہ یاتی علی النشب
سئل اعرابی عن المروۃ فقال الا یزینک احد الا لہ رفدک ولا تر باجد الا رفعت نفسک عن رفدہ
فی الحدیث المرفوع افضل الصدقۃ جہد المقل قال الرشید لجعفر بن یحیی فی سفر لہ الی الرقۃ اعدل بنا عن
غبار العسکر فمالا عنہ فاصاب الرشید جوع شدید فعدل الی خیمۃ اعرابی فاستطعم فاتاہ بکسیرات خبز
یابس فقال جعفر لقد تبذل الاعرابی فیما قدم الینا فقال الاعرابی مہلا ویحک فان الجود بذل الموجود اما سمعت
قول الشاعر الم تر ان المرء من ضیق عیشہ یلام علی معروفہ وہو محسن وما ذاک من بخل ولا من ضراعۃ
ولکن کما یبذلہ الدہر یفن فقال الرشید صدق الاعرابی ادا احسن ثم امر لہ بعشرۃ الاف درہم

خرج الوليد بن عبد الملك متصيداً فانفرد مع الحسين بن عبيد الكلابي وجاع فقدم اليه نبطي خبز شعير
وكراثاً وزيتاً وزبيباً فقال الحسين ان من يطعم الزبيب مع الزيت بخبز الشعير والكراث لحقيق بلطمة او
ثنتين لقبح الصنيع او بثلاث فقال الوليد ثمه قبحك الله فان الجود بذل المجهود هلا قلت لحقيق ببدرة
او ثنتين لحسن الصنع او بثلاث وامر له بثلاث بدر فيلسوف آفة الجواد العطاء بالمواضع انوشروان
اصطناع السفلة خطيئة كبيرة وندم في العاقبة ترى على شيخ شامي اثر غطفان فقال ذهبت المكارم الا
من الكتب محمد بن عمران التيمي انا والله ما نجمد عند الحق ولا نذوب عند الباطل كان عبد العزيز
بن مروان يعطي للناس صنوف العطايا فقام مصري فقال اصلح الله الامير وحبذا لزهير بيتاً في
وصف النعم واعطائه ضرباً من العطايا ما ذكر لغيره وانشد فان الذي كان يعطيهم القرى لعلا
تهن والحسان العواليا فتبسم عبد العزيز وامر له بثلاث قربات ومعشر صيد ذوي تحلة ترى عليهم الغلاء
للندى اذ له قلت عن العلى ورباب فيها فلم ارك الصنايع في الكرام كسرى اجتماع المال عند الاسخياء احد
الحصين واجتماعه عند البخلاء احد الحدثين اعرابي لو وقع فلان في صحصاح معروفه لغرق بعض
السلف الايدي ثلاث يد بيضاء وهي الابتداء بالمعروف ويد خضراء وهي المكافاة ويد سوداء
وهي المن كتب كلثوم بن عمرو الى كريم رقعة في آخرها اذا اكرمت ان تعطي القليل ولم تقدر
على سعة لم يظهر لجودك بث النوال ولا يمنعك قلة فكل ما سد فقراً فهو محمود فشاطره ماله حتى بعث
اليه بنصف خاتمه وفرد نعليه باع عبد الله بن عتبة بن مسعود ارضاً له بثمانين الفاً فقيل له
لو اتخذت لولدك من هذا المال ذخراً قال بل اجعله ذخراً لي عند الله واجعل الله ذخراً
لولدي وقسمه بين ذوي الحاجة تحمل رجل معن ابن زايده فقال يا غلام اعطه بعيراً او برذوناً او
فرساً وبغلاً وجارية ولو وجدنا مركوباً غير هذا لاعطيناك يحيى ابن خالد ما سقط غبار موكبي على لحية
احد الا اوجبت حقه الحسن لا يرد جوايز الامراء الا امرؤ او احمق اعرابي اذا اوقدوا اشتووا او
اذا اصطنعوا ربوا بعض السلف صاحب المعروف لا يقع وان وقع وجد متكاً كان خالد بن عبد الله
يدعو بالبدر ويقول انما هذه الاموال ودايع لا بد من تفريقها فقال له اسد بن عبد الله
وقد وفد عليه من خراسان مداة ايها الامير ان الودايع انما تجمع ولا تفرق فقال ويحك انها ودايع للمكارم
وايدينا وكلاؤها فاذا اتانا الملهوف فاغنيناه واعطيناه فارويناه فقد ادينا فيها الامانة مالك ابن

دينار لو كنت شاء لرثيت المروءة المهلب والعجب لمن يشتري المماليك بماله كيف لا يشتري الاحرار بفعاله

ابو دلف العجلي ان المكارم كلها حسن والجود احسن ذلك الحسن كم عارف بي لست اعرفه ومخبر عني ولم يرني

نزل بابي البختري وهب بن وهب القرشي ضيف فبادر الى انزاله عبيده وخدموه احسن خدمة وفعل

به هو كل جميل فلما هم بالرحيل لم يقربه احد منهم وتحاموه فانكر ذلك فقالوا نحن انما نعين النازل على الاقامة

ولا نعينه على الرحيل فبلغ ذلك احد القرشيين فقال الفعل هولاء العبيد احسن من فعل سيدهم الاحنف

ما شاتمت مذ كنت رجلا ولا زحمت ركبتاي ركبتيه واذا لم اصل مجتديَّ حتى يسح جبينه عرقا كما يسح الحميت

فوالله ما وصلته استشرف الحسن والحسين عبد الله بن جعفر في الجود فقال بابي انتما وامي ان الله

عودني ان يفضل علي وعودته ان افضل على عباده فاخاف ان اقطع العادة فينقطع مني الاصمعي

اجتمع الناس في جامع البصرة للصلح بين احياء فبعثت وانا غلام الى عبد الله بن عبد الرحمن

القعقاعي فوجدته في شملة يخلط بزر الغنم فاخبرته فامهل حتى اكلت الغنم ثم غسل الصحفة وأتى بتمر

وزيت فدعاني فقذرته فاكل وغسل يده بطين ملقى في الدار ثم دعا بالماء فشرب ومسح فضله على

وجهه ثم قال الحمد لله ماء الفرات بتمر البصرة بزيت الشام متى تؤدي شكر هذه النعم ثم اتى

المسجد فصلى ركعتين ومشى الى القوم فما بقيت حبوة الا حلت اعظاما له ثم جلس فتحمل ما كان بين

الاحياء ثم انصرف فلم ار رجلا احقر اولا واجل اخرا منه وفد حاتم واوس بن حارثة على عمرو

بن هند فقال لاوس انت افضل ام حاتم فقال ابيت اللعن لو ملكني حاتم وولدي ولحمتي لوهبنا في غداة

واحدة ثم دعا حاتما فقال انت افضل ام اوس فقال ابيت اللعن انما ذكرت باوس ولاحد ولده افضل

مني ويحكى ان النعمن ابن المنذر وفدت عليه الوفود فيهم اوس فقال احضروا غدا فاني ملبس هذه

الحلة اكرمكم فتخلف اوس وقال ان كان المراد غيري فاجمل الاشياء ان لا اكون حاضرا وان

كنت المراد فسأطلب فلما لم ير الملك اوسا قال قولوا له احضر امنا مما خفت فلما لبس الحلة حسد

فقيل للحطيئة اهجه ولك ثلثماية ناقة فقال اهجو امرا لا ارى في بيتي اثاثا ولا مالا الا منه ثم قال كيف

الهجاء وما ينفك صالحة من آل لام بظهر الغيب يأتيني فقال بشر انا اهجوه لكم فاخذ الابل فاغار

عليها اوس فاكتسحها وطلبه فجعل لا يستجير بحي من احياء العرب الا قالوا قد اجرناك من الجن والانس الا

من اوس وكان ذكرا مه في سحابه فاتي به اسيرا فاستشارها فقالت ارى ان ترد عليه ماله وتا

اعطه

اعطيه مثله فانه لا يمحو الهجاء الا مدحه ففعل فقال لا جرم و الله لا مدحت احدا غيرک ما عشت وفدت
ليلى الاخيلية على الحجاج فقالت فيه اذا ورد الحجاج ارضا مريضة تتبع اقصى دائها فشفاها شفاها من
الداء العقام الذي بها غلام اذا هز القناة سقاها فقال لا تقولي غلام قولي همام يا غلام اعطها
خمس مائة فقالت ايها الامير اجعلها ادما فقيل انما امر لک بشاء فقالت الامير اكرم من ذاک فجعلها ابلا
اناثا اذا رغبت في المكارم فاجتنب المحارم وسمت امرا بالعرف ثم اصطنعه ومن احمل المعروف رب الصنايع
ابو الفياض الطبري والغرضيف لا يراه ربعه من لا يرى مدل البلاد بلادا والجود اعلا كعب كعب فلنا
فمضى جوادا يوم مات جوادا آخر لا تصنع المعروف في ساقط فذاک صنع ساقط صنايع وضعه في حر
كريم يكن عرفک مسكا عرفه صنايع بعضهم كنا عند سعيد بن ابي عروبة في بيته وفيه حصير وقفة فيها
خبز وجرة اذ دخل رجل فمر الى القفة فاكل ثم شرب من الجرة ثم خرج فجعلنا نلتفت اليه فقال
سعيد اي شي تنظرون فو الله ما ادري من هو ولكن كذلک ما ادركنا الجود والشجاعة ينبعان من عين
واحدة وهي قوة النفس وبعد الهمة وكانوا يقولون لا يكون الشجاع الا جوادا حتى نقض ذلک
عبد الله بن الزبير فانه كان شجاعا وكان يبخل قال ابو تمام تيقنت ان من السماح شجاعة
وعلمت ان من الشجاعة جودا علي رضي الله عنه السخاء ما كان ابتداء فاما ما كان عن مسئلة
فحياء وتذمم ابو الرميح حبيب بن شوذب الاسدي فک السري عن الندى اغلاله فجرى وكان
مكبلا مغلولا وتعاقد العقد الوثيق واشهد من كل قوم مسلمين عدولا ووفا الندى لک بالذي
عاقدته ووفى السري فما يريد بديلا وله في الحكم بن المطلب المخزومي انت انف الجود ان فارقته عطس
الجود بانف مصطلم انت انف الجود يمسي صاعدا للمعالي وابن عرنين الكرم بحر بن صرد للجواد من بني
سطر التلفت كفاه ما صنعا كلما عدنا نايله اقترنا جوده جد عابشر ابن مسعود البكري بحر اذا خلت
الوراد ساحته لم تثنهم علل منه عن العلل محمد البجلي وله مواهب كلما نسبت فيما اليه ذا اب
النسب ومن المواهب ما يكدره وشينه قدر الذي يهب ابو الخطاب الهذلي الجود طبع وما
يستطيعه احد الا امرؤ الداه الدين والكرم معن بن زايده وعيني تهب الاموال حتى اعف
الاكرمين عن اللئام العصم الكائي وتبدي البطاح البيض من جود خالد وتخضر حتى تنتهين
عميم ابي قيس بن حفاف البرجمي حاتما لپ اله في حماله وقال حملت دما للنبراسم حمية فجيتک لما

من الجرة

ما ادركنا …

كرم

اسلمتنی البراجم وقالوا اسفا ثم حملت فقلت لهم یحمی الجماله حاتم متی اته فیہا یقل لی مرحبا واهلا

وسهلا احظا تک الاشا ثم فیحملها عنی وان شیئت زادنی زیادة من حلت الیه المکارم یعیش

الذی ما عاش حاتم طی وان مات قامت للسخاء ماآتم وانی امر لا یستقر دراهمی علی الکف الا

عابرات سبیل ابن الرومی العرف عیش وهو منک موتک والبشر برق وهو منک مشیم القحت ام الجود

بعد حیالها وانتجت بنت المجد وهی عقیم عمل لنصر بن احمد ابریق ذهب رفیع ونقش علیه بیتان للمرادی

طالب الدنیا جمیعا طالب ما لیس یوجد انما الدنیا عروس زوجها نصر ابن احمد فالبصره اعطهم فقال

لمن البیتان قالوا الفلان فامر بحمل الابریق الیه وقال هو اولی به منی سال زید بن معویه الاحنف

عن المروة فقال التقی والاحتمال ثم اطرق هنیهة فقال واذا جمیل الوجه لم یات الجمیل فما جماله فما خیر

اخلاق الفتی الا تقاه وحتما له قال زید ابیت یا بحر وافق البحر زیرا فقال الاحنف لما قلت وافق المعنی

تفسیرا ابو التیار الراجز اذا نزل الفضل ابن یحیی ببلدة رایت بها عشب السماحة ینبت ولیس بسعال

اذا سیل حاجة ولا بمکب فی ثری الارض ینکت قال خالد بن یزید بن معویه وکان جوادا من جاد بماله فقد

جاد بنفسه لانه جاد بما لا قوام لنفسه الا به اضاق بشر بن عبد الله المدنی فخرج الی العباس بن الولید

بن عبد الملک وهو بحمص فاعطاه مالا کثیرا واغناه ثم کتب الیه صدیقه عمران ابن ابی فروة

یجزع من فراقه ویلوم نفسه علی ترک مواساته ایاه بماله فاهدی العباس لعمران ثیابا ومالا وقال

لبشر ان لعمران علینا ذماما بمودتک ولا یمنه نفسه فی البخل عنک دخل طلحه بن عبد الله بن عوف

سوق الظهر یوما فوافق فیه الفرزدق فقال یا باراس اختر عشرا من الابل ففعل قال ضم الیها مثلها

ففعل فلم یزل یقول ذلک حتی بلغت مایة فقال هی لک فقال یا طلح انت اخو الندی وعقیده

ان الندی ان مات طلحة ماتا ان الندی القی الیک رحاله فبحیث بت من المنازل باتا وقدم الفرزدق

المدینه فلقاه من نعی الیه طلحة فقال بفیک التراب والحجر ودخل راس الثنیه یولول ویقول یا اهل

المدینه انتم اذل قوم فی الارض قالوا وما ذاک قال غلبکم الموت علی طلحة وروی کیف ترکتم

طلحه یموت قالت امراة طلحة له ما رایت الام من اخوانک اراهم اذا ایسرت لزموک واذا اعسرت

ترکوک قال هذا والله من کرمهم یاتون فی حال القوة ویترکون فی حال الضعف بتا عنهم وخرج

طلحه ومع غلامه سبعة الاف درهم فقال له اعرابی اعنی علی الدهر فقال لغلامه اشرها فی حجر الاعرابی

موکل

وبها

فذهب نقلها فنجع عنها فبكى فقال لعلك استقللتها قال لا والله ولكن تفكرت فيما تاكل الارض من
كرمك فبكيت قدم زياد الاعجم على عبد الله ابن الحشرج بسابور فانزله والطفه وبعث اليه بالف دينار
فقال ان السماحة والمروة والندى في قبة ضربت على ابن الحشرج فقال زدني فقال كل شيء وثمنه
قدم امية على عبد الله بن جدعان فقال له امر ما اتى بك فقال نعم غرماء كلاب قد نبحتني ونهشتني قال قدمت
على وانا عليل من حقوق قد لزمتني لا تدفع فانظرني حتى يجم مالي وقد ضمنت دينك فانظره اياما ثم اتاه
فقال اأذكر حاجتي ام قد كفاني حياؤك ان شيمتك الحياء وعلمك بالامور وانت قرم لك الحسب
المهذب والسناء كرم لا يغيره صباح عن الخلق الكريم ولا مساء يباري الريح مكرمة وجودا اذا ما الكلب
احجره الشتاء فيوم منك خير من اناس يروح عليهم نعم وشاء اذا اثنى عليك المرء يوما كفاه من تعرضه
الثناء وارضك ارض مكرمة بنتها بنو تيم وانت لها سماء فقضى دينه وكانت عنده قينتان
فقال احضر احديهما فاخذها وهو بمجلس قريش فلاموه وقالوا اخذتها وهي انسه فلو رددتها كان اوفر
لحظك عنده فقدم وردها فقال لعل قريشا لاموك قال والله يا ابا زهير ما اخطات وانشده
عطاؤك زين لامرء ان حبوته بخير وما كل العطاء يزين وليس بشين لامرء بذل وجهه اليك كما
بعض السؤال يشين فقال خذ بيدها فخرج بها وهو يقول وما لي لا احبه وعندي مواهب يطلعن
من النجاد لابيض من بني عمرو بن كعب وهم كالمشرفيات الحداد له داع بمكة مشمعل واخر
فوق دارته ينادي الى ردح من الشيزى ملاء لباب البر يلبك بالشهاد لكل قبيلة هاد ورأس
وانت الراس تقدم كل هاد حضر الحكم بن المطلب وكان من الاسخياء فاصابته غشية فقيل
اللهم هون عليه فانه كان وكان فافاق فقال ان ملك الموت يقول اني بكل سخي رفيق
وفد ابو عطاء السندي على نصر ابن سيار بخراسان مع رفيق له فانزله واحسن اليه وقال ما عندك
يا ابا عطاء قال وما عسى ان اقول وانت اشعر العرب غير اني قلت بيتين قال هاتهما يا طالب الجود
اما كنت تطلبه فاطلب على بابه نصر بن سيار الواهب الخيل تعدو في اعنتها مع القيان وفيها
الف دينار فاعطاه الف دينار ووصايف ووصفاء وحملانا وكسا ثم قسم ذلك بين رفيقه لم
ياخذ منه شيئا فبلغه ما فعل فقال ما له قاتله الله من سندي ثم امر له بمثلها كان المتوكل اذا
ركب حمل معه الدراهم والدنانير مخلوطة فلا يدنو منه احد الا قال يا غلام اضرب بيدك

انذكرك

النجاد

ما اضخم قدره

له وكان يسقى بعرفات الاسوقة والجلاب وانواع الشراب كان لعثمن على طلحه رضى الله عنهما
خمسون الفا فخرج عثمان الى المسجد فقال له طلحه قد تهيا مالك فاقبضه فقال هو لك يا ابا محمد معونة لك
على مروتك خرج الحسنان وعبد الله بن جعفر وابو حية الانصارى من مكه الى المدينه فاصابتهم السماء
فلجاوا الى خباء اعرابى فاقاموا عنده ثلاثا حتى سكنت السماء وذبح لهم فلما ارتحلوا قال له عبد الله
ان قدمت المدينه فسل عنا فاحتاج الاعرابى بعد سنين فقالت له امراته لو اتيت المدينه فلقيت اولئك
الفتيان فقال قد نسيت اسماءهم قالت سل عن ابن الطيار فاتاه فقال الق سيدنا الحسن فلقيه فامر له
بمائة ناقة بفحولها ورعاتها ثم اتى الحسين فقال كفانا ابو محمد مؤنة الابل فامر له بمائة شاة ثم اتى
عبد الله فقال كفاني اخواى الابل والشاء فامر له بمائة الف درهم ثم اتى ابا حية فقال والله ما عندى
مثل ما اعطوك ولكن جئنى بابلك فاوقرها لك تمرا فلم يزل اليسار فى اعقاب الاعرابى اراد ابن عامر
ان يكتب لرجل بخمسين الفا فجرى القلم بخمس مائة الف فراجعه الخازن فقال انفذه فوالله
لانفاذه وان خرج المال احسن من الاعتذار فاستكثره فقال اذا اراد الله بعبد خيرا حرف القلم
عن مجرى ارادة كاتبه الى ارادته وانا اردت شيئا واراد الجواد الكريم ان يعطى عبده عشرة اضعافه
فكانت ارادة الله الغالبة وامره النافذ وقف اعرابى على ابن عامر فقال يا قمر البصرة وشمس الحجاز
ويا ابن ذروة العرب وترب بطحاء مكة برحت بى الحاجة واكدت بى الامال الا بفنائك فاحسنى بقدر
الطاقة والوسع لا بقدر المجد والشرف والهمة فامر له بعشرة الف فقال ما ذا تمرة او رطبة او بسرة
قيل بل دراهم فصعق ثم قال رب ان ابن عامر يجاودك فهب له ذنبه فى مجاودتك تعشى الناس
عند سعيد بن العاص فلما خرجوا بقى فتى من اهل الشام قاعدا فقال له سعيد الك حاجة واطفا
الشمعة كراهة ان يحصر الفتى عن حاجته فذكر ان اباه مات وترك دينا وعيالا وسأله ان
يكتب له الى اهل دمشق ليقوموا باصلاح بعض شانه فاعطاه عشرة الاف دينار وقال لا تنفقها
الذل على ابواب [illegible] قال بعض القرشيين والله لاطفاء الشمعة اكرم من عشرة الاف قال المامون
لمحمد بن عباد بلغنى ان فيك سرفا قال يا امير المومنين منع الموجود سوء ظن بالمعبود فامر له بمائة
الف وقال انا ما ذنبك والله ما دتى فانفق ولا تبخل سمع المامون قول عمارة بن عقيل الترك ان
قلت دراهم خالد زيارته انى اذا للئيم فقال او قد قلت دراهم خالد احملوا اليه مائة الف

درهم فعشرها خالد لعمارة وقال هذا مطر من سحابة باب الثالث والسبعون في اللوم والشح وذكر اللئام
والشحاح وما جاء في ذمهم والنوادر على سوء طريقتهم عبد الله بن عمر رضي الله
عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والشح فان الشح اهلك من كان قبلكم ابو هريرة رضي
الله عنه قتل رجل على عهد رسول الله فبكت باكية فقالت واشهيداه فقال عليه السلام وما يدريك
لعله كان يتكلم بما لا يعنيه ويبخل بما لا يملك مر علي رضي الله عنه على مزبلة فقال هذا ما بخل به الباخلون
وعنه البخل جامع لمساوي العيوب وهو زمام يقاد به الى كل سوء ام البنين اخت عمر بن عبد العزيز
اف للبخل لو كان قميصا ما لبسته او كان طريقا ما سلكته عبد الملك يا بني مروان لا تبخلوا اذا سئلتم
ولا تلحفوا اذا سألتم فانه من لم يضق ضيق عليه كان عمرو بن حفص ابن سالم لا يسأله احد من اهله
حاجة الا قال لا فقال له عمرو بن عبيد اقلل من قول لا فانه ليس في الجنة لا كان خالد بن صفوان
اذا حصل في يده درهم قال يا عيار كم تعير وكم تطوف وتطير لاطيلن ضجعتك ثم يطرحه في الصندوق
ويقفل عليه ابو عون الانباري لخاتم في نخله فطنة ادق حسا من خطى النمل في تم الجود اخو طي وكان
هذا حاتم البخل علي بن هشام بن فرخسرو يا بني جمعت المال ثم خزنته فحيث وفاتي بل ما اراد
به عمرا اذا اختزن المال البخيل فانه سيورثه خصما ويحقب الوزر كان الحجاج بن علاط
بخيلا فاذا هبت الصبا اطلع من اطمه فنظر الى ناحية هبوبها ثم يصيح يا بني [illegible] فقد اعددت
لك ثمانمائة وستين صاعا من عجوة ادفع الى الوليد منها خمس تمرات فزد على ثلث وبعد جهد ما يلوك
منها ثنتين استاذن جحظة على صديق له بخيل فقيل هو محموم فقال كلوا بين يديه حتى يعرق
قيل لابي عمرو الاعرج وقد خرج الى مكة مع نوفل ابن عمارة المخزومي كيف وجدت صحبته قال
امراتي طالق ان لم يكن ظن بطني انه قد ضربت عنقي لانه كان يمكث ثلثة ايام لا يدخله شيء بل
المامون اليزيدي عن ابنه العباس فقال رايته وقد ناوله الغلام اشنانا ليغسل يده فاستكثر
فرد بعضه في الاشنان دار ولم يلقه في الطست فعلمت انه بخيل لا يصلح للملك عمل سهل
ابن هرون كتابا في مدح البخل اهداه الى الحسن ابن سهل فوقع على ظهره قد جعلنا ثوابك عليه
ما امرت به فيه ابن ابي فنن ذريني واملاكي البلاد فانني احب من الاخلاق ما هو اجمل فاحمد
ما زدت التي حررت القرى واحمد زادي القريب المعجل وان احق الناس باللوم شاعر يلوم

على البخل الرجال وبخل لما مات الاصمعي اشترى من ماله جزورا فنحرها عنه فقال العتبي والله
لو عاش لما اراد الحيوة بما نقصوا من ماله ولو بذلت له الجنة بدرهم ما رضي اذا استنقص شيئا قيل لجعفر بن
محمد ان ابا جعفر المنصور لا يلبس منذ استخلف الا الخشن ولا ياكل الا الجشب قال لم يا ويحه مع ما مكن
الله له من السلطان وجبي اليه من الاموال فقيل بخلا وجمعا للمال فقال الحمد لله الذي
حرمه من دنياه ما له ترك دينه قال اعرابي انا نازل به نزلت بواد غير ممطور وبرجل بك غير ميسور
فاقمت بعدم واد رحلت بندم سمعت مشي خفق نعل داخل عليه وبين يديه فراريج مشوية فغطاها بذيله وادخل
راسه في حرمانه وقال انتظرني على الباب حتى افرغ من بخوري قيل لحمين اتغديت عند فلان قال
لا ولكن مررت ببابه وهو يتغدى قيل كيف علمت قال مررت بغلمانه وبايديهم قسي البنادق يرمون
الطير في الهوى لما قال ابو العتاهية سابطر فك حيث شئت فلن ترى الا بخيلا قيل له بخلت
الناس كلهم قال فاكذبوني بواحد الحمد وتي رايت ابا زراره قال يونا لي حاجب وفي يده الجام حلال
الله من اهل ومال عليه وكل ما تحوي حرام لان حضر الخوان ولاح شخص لاخطفن راسك والسلم فقال
سوى اليك هذا شيخ بغيض ليس يردعه الكلام فقال وقام [illegible] اليه [illegible] لم يزد فيه القيام
الى والو ابى الكلب عندي بمنزلة اذا احضر الطعام وقال له ابن لي يا ابن كلب على خبزي اصادر
او صنام اذا حضر الطعام فلا حقوق على لوالد ولا ذمام فما في الارض اقبح من خوان عليه
الخبز بحضرة الزحام قيل لبخيل من اشجع الناس قال من يسمع وقع اضراس الناس على طعامه فلا تنشق مرارته
اعرابي فصح الالسنة برد السايل جذم الاكف عن النايل كتب انوشروان الى ابنه هرمز لا تعد الشحيح
امينا ولا الكذاب حرا فانه لا عفة مع الشح ولا مروة مع الكذب كان مكتوبا على ايوان كسرى
اتق الشح فانه ادنس شعار واوحش دثار امر عبد الله بن الزبير لابي جهم العدوي بالف
درهم فدعا له وشكره فقال له بلغني ان معاوية امر لك بمائة الف فسخطتها وشكوته وقد شكرتني
فقال له ابو الجهم بابي انت اسئل الله ان يديم لنا بقاءك فاني اخاف ان فقدناك ان تمسخ الناس
قردة وخنازير كان ذاك من معوية قليلا وهذا منك كثير فاطرق عبد الله ولم ينطق بحرف
كفاك لم تخلقا للندى ولا كان بخلهما بدعة فكف عن الخير مقبوضة كما نقصت مائة سبعة وكف
ثلثة الافها وتسع مائتها لها تبرعة دخل هشام ابن عبد الملك بستانا له فاكل اصحابه من ثمارها

وقالوا بارك الله لك فيها فقال بارك فيها وانتم تاكلونها كان ثقال الجواد ياكل ماله والبخيل ياكله ماله
ثواب الجود خلف وثواب البخل تلف ما هو الا شجرة لا ظل ولا ثمرة لو سيل بفاثه سواك ما اعطى فلان لا ينطق
ابدا بنعم فوه ولا ينطلق بنعيم يده لم يعفوه لو بدل الله قلبه غنما ما طمع الى رمثه في صوفه قيل للحسين ابا مكيسو
محمد بن يحيى قال لو كان له بيت مملوا ابرا وجاءه يعقوب ومعه الانبيا شفعا والملايكة ضمنا ليستعير منه
ابرة ليخيط بها قميص يوسف الذي قد من دبره ما اعاره اياها فطمة منه قال لو ان دارك انبتت لك
وحشيت ابرا يضيق بها فناء المنزل واتاك يوسف يستعير ابرة ليخيط قد قميصه لم تفعل العيوب كلها
مجموعة في مسك البخيل مصبوبة على هامة الشحيح شرما في الكريم ان يمنعك حداه وخيرما في اللييم ان يكف عنك
اذاه نزل ابن احمر الشاعر على عمارة ابن مرديق فقيل له على من نزلت قال على ابي الحضيب والخبز منه
عندي قيل وكيف قال لان خبزه مكتوب عليه لا حافظ الا الله وهو في ثني الوسپادة وهو متكي
عليه مدبر الموصلي لذبح عمران على رذية وحمله حولا على رزق ايسر من انفاقه درهما على ابنه وهو
في السوق الحجاج بن علاط البهزي بخيل يرى في الجود عارا وانما يرى المرعار ان يضن ويبخلا اذا
المرا اثرى ثم لم يرج نفعه صديق فلاقته المنية اولا المنذر بن صخر الاسدي اذا المجلس المعبدي
يوما تقابلوا راى كلهم وجها وما يقابله وان سيل اي الناس الام والدا اشار الى العبدي من
انت سالمه مالك ابن سوار الطائي ثوى اللوم في العجلان يوما وليلة وفي دار مروان ثوى
اخر الدهر ولما اتى مروان الفقى رحاله وقال رضينا بالمقام الى الحشر دعبل تغدى عند سهل ابن
هرون فلم نبرح حتى كادان نموت من الجوع فقال ويحك يا غلام غدنا فاتى بقصعة فيها ديك مطبوخ
فتامل ثم قال اين الراس قال رميت به فقال والله اني لاكره من يرمي برجليه فكيف براسه
ولو لم اكره ما صنعت الا الطيرة والفال لكرهته الراس رئيس الاعضاء ومنه يصيح
الديك ولولا صوته ما اريد وفيه فرقه الذي يتبرك به وعينه التي يضرب بها المثل فقال
شراب كعين الديك ودماغه عجب لوجع الكلية ولم تر عظما اهش تحت الاسنان من عظم
راسه وهلا اذ ظننت اني لا اكله ظننت ان العيال ياكلونه وان كان قد بلغ من نبلك انك
لا تاكله فان عندنا من ياكله وما علمت انه خير من طرف الجناح ومن راس العنق انظر لي
اين هو قال والله ما ادري اين رميت به قال لكني والله ادري رميت به في بطنك

فالله حسبك انشد الجاحظ لابي الشمقمق من تعلمت هذا ان لا تجود بشيء اما مررت بعبد لعبد
حاتم طي سال اعرابي قوتا فرق له احدهم فضمه اليه واجرى عليه اياما ثم قطع فقال تسرى فلما خاب
المرتجى ورأى انه لا يستقيم له السرو ان هذا الفتى يصون رغيفا ما اليه لناظر من سبيل هو في
رقعتين من ادم الطائف في سليتين في منديل في جراب في مخدع جوف صندوق له عند خازن
مغلول وعلى السليتين قفلان مفتاحاهما في جوار ميكائيل ختمت كل سلية برصاص ودستور بعد من
جلد قيل الصاحب حيث في اللوم نادرة لم يهتد اليه فطنة نادر الحسن ما لقيت امة من الشح ما لقيت
هذه الامة حتى ان احدهم ليكبر عظم اخيه عطاء عظما تاه درهما ثم درهما فهذا اعاض عليه
وهذا الح عليه اذا سألت لئيما فغا فصه ولا تدعه يفكر فانه كلما تفكر ازداد لوما ويعد اربعي
اللهم ان جمعت صنوف المال من كل وجهة وما نلتها الا بكف كريم واني لارجو ان اموت وتنقضي حياتي
وما عندي يد للئيم احمد بن عبد الصمد الرقاشي اقاموا الدبدبان على يفاع وقالوا لا تنم
للدبدبان فان ابصرت شخصا من بعيد فصفق بالبنان على البنان تراهم خشية الاضياف
خرسا يقيمون الصلاة بلا اذان قال تميم بن مرة لولده يا بني امنعوا فلين تكونوا مباخيل
مسولين خير من ان تكونوا اجاويد سائلين من الناس من يبخل بالطعام وهو جواد بغيره و
بالعكس قال ابو دلف تضيع الف الف ويضرب بالجام على الرغيف ابو دلف لمطبخه قتار
ولكن دونه سل السيوف وكان الامين على فرط سخائه بخيلا بالطعام جدا وقال معن ابن
زائدة في اخيه مزيد لا تسألن ابا داود وخلعته عول على مزيد في الخبز واللبن باب الرابع
في البيوض والالوان والنقوش والوشم والنقصاد ويرد ذكر الخضاب وما اشبه ذلك
النبي صلى الله عليه وسلم البياض نصف الحسن وكان رسول الله ابيض ازهر والخلص من
ولد اسمعيل بيض قال حسان بيض الوجوه كريمة احسابهم شم الانوف من الطراز الاول
وعنه عليه السلام ان الله خلق الجنة بيضاء وان احب الثياب الى الله البيض فليلبسها
احياؤكم وكفنوا فيها موتاكم وعنه اهرقوا فان دم عفراء ازكى عند الله من دم سوداوين
وعنه جاءته امرأة فقالت يا رسول الله اتخذت غنما رجوت نسلها ورسلها واني
لا اراها تنمى فقال ما الوانها قالت سود فقال عفري عن ابن عمر انه بعث رجلا ليشتري

شاعر في ابي دلف العجلي

ابن زائدة

له اضحية فقال اشتراه كبشاً املح وروى ان الكبش الذي فدى به اسماعيل كان ابيض اعين اقرن
وكنا نتحرى تلك الصفة في اضاحينا قالوا الصفرة اشكل والحمرة اجمل والخضرة انبل والسواد اهول
والبياض افضل بعض اولاد الرشيد لولم يكن عيب الاسود الا انه لا يرى اثر الضرب في بدنه
وان اوجعه كما يراه الابيض فيردعه فلا يعاود الذنب وانه لا يتبين في وجهه ما يتبين في وجه الابيض
من حمرة الخجل وصفرة الوجل لكفى به هشام ابن عمار خلق الاسود كلونه راى عبادة سوداء عليها
وقاية حمراء فقال كانها فحمة في راسها نار نظر الحمار الى سوداء عليها معصفرات فقال كانها
بعرة عليها رعاف الحيقطان لئن كنت جعد الراس واللون فاحم فاني لسبط الكف والعرض
ازهر وان سواد اللون ليس بضائري اذا كنت يوم الروع بالسيف اخطر قال نصيب لعمر بن
عبد العزيز يا امير المومنين كبرت سني ورق عظمي وبليت بنيات نفضت عليهن من لوني فكسدن
فرق له ووصله دخل ابراهيم بن المهدي على المامون فقال انك يا عم الخليفة الاسود فتمثل
بقول نصيب اشعار عبد بني الحسحاس قمن له يوم الفخار مقام الاصل والورق ان كنت عبداً
فنفسي حرة كرماً واسود اللون اني ابيض الخلق فقال يا عم اخرجك الهزل الى الجد ثم انشد ليس
يزري السواد بالرجل الشهم ولا بالفتى الاريب الاديب ان يكن للسواد منك نصيب فبياض
الاخلاق منك نصيبي ذكر السودان عند المنصور وقيل ان لهن خطوة فقال ما قربت سوداء
تحفة ان الحق رسول الله السواد كاتب وصل كانك فاستلمه استلام الحجر الاسود وتمتعت منه
بالعيش الاخضر وجمعت يدي منه على الكبريت الاحمر والبازي الاشهب وملك بني الاصفر
مدح ابن ابي فنن المعتز بقصيدته التي اولها اجد بكار حين حد التفرق وارقه طيف الخيالي المورق
فقال المعتز هذا الشاعر الادلم فقال ابن ابي فنن لا يضره سواده مع بيض اياديك اللجام و
يبرز للرائين وجها كانه كشاه اهابا مخ قشور الى فن كشاجم في كتب سود الجلود وسيت من
ادمها الحلل الجون عشارا احسن به من عشار مشبها صبغة الشباب ولمات العذارى ولبسه
الخطباء وجه انا صبي يوصف بالسواد والظلمة وتشبه به كل حالك قال ابو بكر الخوارزمي
رب ليلة كطلعة الزنجي ذي نجوم كحجة الشعبي كان ابراهيم بن المهدي اسود وابوه المهدي
وامه شكلة بيضين وكان ايا منه شديد السواد مثل القار وتبدله ابيض من القطن وقد مر

بها محرز المدلجي وهما في قطيفة وقد غطيا وجوههما وبدت اقدامهما فقال ان هذه الاقدام
بعضها من بعض قالوا كل شي من الحيوان اسود جلده او صوفه او شعره او وبره كان اقوى لبدنه
اهدى الى مروان غلام اسود فامر عبد الحميد ان يكتب فيه ويذمه ويوجز فكتب لو وجدت لونا
شرا من السواد وعددا اقل من الواحد لاهديته والسلم تزوج اعشى سليم دنانير الزنجية فرآها يوما
تخضب يديها وتكتحل فقال تخضب كفا كانها من زندها فتخضب الحناء من مسودها كانها والكحل في مرودها
تكحل عينيها ببعض جلدها فقالت واقبح من لوني سواد عجانه على بشر كالقلب او هو انصع فسمي اسود
العجان وصاح به الصبيان فطلقها قال ابو يوسف القاضي لابن نهيك ما تقول في السواد قال السؤدد
اراد ان نور العين في سوادها نظر ابن ابي عتيق الى سوداء فقال لو اقتسمها الغواني خيلانا
لحظين بها ابن الخطاب النصراني قالوا تعشقتها سوداء قلت لهم لون الغوالي ولون المسك والعود
اني امرؤ ليس شاني البيض مرتفعا عندي ولو خلت الدنيا من السود قيل لمدني كيف رغبتكم
في السواد قال لو وجدنا بيضاء لسودناها وكان ابو حازم الاعرج المدني ينشد من يك معجبا ببنات
كسرى فاني معجب ببنات حام الاصمعي قيل لرجل اي الناس اخف ارواحا قال الذين اعرقت فيهم
السودان تفاخرت حبشية ورومية فقالت الحبشية بندقة مسك وغرارة ملح فقالت الرومية حبة كافور
وعدل لحم وفد على عبد الملك عرار بن عمرو بن شاس بكتاب الحجاج وراس ابن الاشعث فرأى
رجلا عالي الجسم اذلم فسأله يفرق كلامه وينظر اليه فيقتحمه عينه وتعلو عن سواده فتمثل بقول عمرو بن
فان عرارا ان يكن غير واضح فاني احب الجون ذا المنكب العمم فضحك فقال له ما اضحكك قال
انا والله عرار يا امير المومنين بن بين ارى واقل فاعجب بذلك واستعجب واقعده وقدمه وكان
يسيره حتى رجع احب لحبها السودان حتى احب لحبها سود الكلاب اشبهك المسك واشبهته قائمة
في لونه قاعده لا شك اذ لونكما واحد انكما من طينة واحدة كانما قص من لبط حبل كانما وجهك ظل
من حجر والسواد معصفر الرجال المتنبي انما الجلد ملبس وابيضاض النفس خير من ابيضاض القباء النبي
صلى الله عليه وسلم الحمرة من زينة الشيطان والشيطان يحب الحمرة عبد الله بن عمر هبطنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثنية فالتفت وعلى ريطة مضرجة بالعصفر فقال ما هذه
الريطة عليك وروي لو ان ثوبك هذا كان في تنور اهلك او تحت قدر اهلك كان خيرا لك

النور في

فاتیت اہلی وہم یشجرون تنوراً لہم فقذفتہا فیہ ثم اتیتہ من الغد فقال یا عبد اللہ ما فعلت

الریطہ فاخبرتہ فقال افلا کسوتہا بعض اہلک فانہ لا باس بہا للنساء رافع ابن خدیج خرجنا مع

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی سفر فرای علی رحالنا اکیسہ فیہا خیوط عہن حمر فقال لا اری

ہذہ الحمرۃ قد علتکم فقمنا سراعاً حتی نفر بعض ابلنا فاخذنا الاکیسہ فنزعناہا عنہا عمران ابن

الحصین قال رسول اللہ لا ارکب الارجوان ولا البس المعصفر ولا البس القمیص المکفف بالحریر ہلال

ابن عامر عن ابیہ رایت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یخطب علی بغلۃ وعلیہ برد احمر وعلی امامہ بعیر عنہ

وعن البراء رایتہ فی حلۃ حمراء لم ار شیئاً قط احسن منہا ابراہیم بن المہدی بدر اذا لبس البیاض تخالہ

کالیاسمین منضداً فی المجلس واذا بدا فی صفرۃ کانہ نسرین بستان کریم المغرس واذا بدا فی صفرۃ

مع خضرۃ شبہتہ فی الحسن طاقہ نرجس اسلم مولی عمر رای عمر علی طلحۃ ثوباً مصبوغاً وہو محرم

فقال ما ہذا الثوب المصبوغ یا طلحہ فقال یا امیر المومنین انما ہو مدر فقال انکم ایہا الرہط ایمۃ تقتدی

بکم الناس ولو ان رجلا جاہلا رای ہذا الثوب لقال ان طلحہ کان یلبس الثیاب المصبغہ فی الاحرام و

روی علیہ ثوبین ممشقین من المشق وہو المغرۃ والممصرۃ نحوہ وفی حدیث عیسی علیہ السلام انہ ینزل فی ثوبین

ممصرین قال معویہ لصحار ابن عباس العبدی ما ازرق قال البازی ازرق قال ما احمر قال الذہب احمر

تبی برد
بشارہا ان علیہا حمرۃ فی بیاضہا تروق بہا العینین والحسن احمر القیاتی جمال کل مجلس ان یکون علی

سقفہ احمر وبساطہ احمر ابو رمثہ انطلقت مع ابی نحو النبی صلی اللہ علیہ وسلم فرایتہ علیہ

بردان اخضران الصنوبری انت فی لباس لہا اخضر کما لبس الورق الجلنارہ فقلت لہا ما اسم

ہذا اللباس فادت جواباً بلطیف العبارہ شققنا مرایر قوم بہ فنحن نسمیہ شق المرارہ النبی صلی اللہ

علیہ وسلم تزوجوا الزرق فان فیہا یمناً قیل للحکیم ما لفلان یخضب قال یخاف ان یوخذ بافعال

المشایخ فلا توجد عندہ فیفتضح عقبہ ابن عامر عنہ علیہ السلام علیکم بالحناء فانہ خضاب

الاسلام انہ یصفی النظر ویذہب بالصداع ویزید فی الباہ وایاکم والسواد فانہ من سود

سود اللہ وجہہ یوم القیمہ یقال فلان یسود وجہ النذیر اذا اختضب عنہ علیہ السلام علیکم

بالخضاب فانہ اہیب لعدوکم واعجب الی نسائکم کان عبدالرحمن ابن الاسود ابیض اللحیۃ والراس

فغدا ذات یوم قد حمرہا فقال ان امی عائشہ ارسلت الی البارحہ جاریتہا فاقسمت علی لاصبغن

واخبرتني ان ابابكر كان يصبغ قال محمد بن الحسن لا نرى باساً بالخضاب بالوسمة والحناء والصفرة
وان تركه ابيض فلا باس كل ذلك حسن سئل علي رضي الله عنه عن قوله عليه السلام غيروا الشيب ولا
تشبهوا باليهود فقال انما قال ذلك والدين في قل فاما وقد اتسع نطاق الاسلام فلكل امرئ وما
اختار وقال العلماء يميز بين قتلى المسلمين والكفار بالخضاب فان الكفار لا يختضبون قيس ابن
ابي حازم كان يخرج الينا ابوبكر وكان لحيته ضرام عرفج وعن ابي عامر الانصاري رايت ابابكر الصديق
يغير بالحناء والكتم ورايت عمر لا يغير بشئ وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
شاب شيبة في الاسلام فله نور يوم القيمة فلا احب ان اغير نوري وروي ابوذر ان احسن
ما غيرتم به الشيب الحناء والكتم وعن عبد الله بن ابي اوفي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سئل فقال لو استقبلتم الشيب بالتواضع كان خيراً لكم عن عقبة بن عامر صاحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه كان يخضب ويقول سودوا اعلاها وتأبى اصولها وليس الى رد الشباب سبيل ادهم
ابن محرز الباهلي لما رايت الشيب حل بمفرقي نعيت فانعت الشباب بدرهم وفد عبد المطلب ابن
هاشم على سيف ابن ذي يزن فقال له لو خضبت شعرك فلما ورد مكة اختضب فقالت له
امراته نتيلة ما احسن هذا الخضاب لو دام فقال فلو دام لي هذا الخضاب حمدته وكان بديلاً من خليل
قد انصرم تمتعت منه والحياة قصيرة ولابد من موت نتيلة او هرم لموت جهير عاجل لا شوى له
احب الينا من مقالكم حكم اي هو حكم لسنه من قوله لا يغيظ المرء ان يقال له اضحى فلان لسنه حكما
اسما ابن خارجة قال لجاريته اخضبيني قال حتى متى ارقعك فقال عيرتني خلقاً ابليت جدته وهل رايت
جديداً لم يعد خلقا فاعتذرت اليه والت ان لا تعود لمثلها محمود الوراق يا خاضب الشيب الذي
في كل ثالثة يعود ان الخضاب اذا انصل فكانه شيب جديد فدع المشيب وما يريد فلن يعود كما تريد قيل
لعلي رضي الله عنه لو غيرت شيبك يا امير المؤمنين فقال الخضاب زينة ونحن في قوم في مصيبة
يريد برسول الله سئل الحسن عن الخضاب فقال هو جزع قبيح اعرابي ما بال شيخ قد تخدد لحمه
وافنى ثلاث عمائم الوانا سوداء ورداء حبيرة وسحق مفوق واحد اخرى بعد ذاك هجانا الحمار في صفة
سوداء اذا كثرت فكانها نخامة على لبد اسود ابن الرومي اكسها الحب انها صبغة صبغة حب
القلوب والحدق نقشت كفها الخواضب نقشاً انا منه على فؤادي اخشى عجبت من بنانها ذي

مار وعليها النقوش لاتنقش عبد الله بن عمر اتى رسول الله فاطمة فوجد على بابها سترا موشى
فلم يدخل فيها على فراها مهتمة فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له فقال وانا والدنيا
وما انا والرقم ابو طلحة الانصاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تدخل الملئكة بيتا
فيه كلب ولا تمثال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبرئيل عليه السلام فقال
لي اتيتك البارحة فلم يمنعني ان اكون دخلت الا انه كان على الباب تماثيل جابر امر رسول الله عمر
يوم الفتح وهو بالبطحاء ان ياتي الكعبة فيمحو كل صورة فيها فلم يدخلها رسول الله حتى محيت كل صورة
فيها عايشة رضي الله عنها قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك وفي سهوتي ستر
فهبت ريح فكشفت ناحية الستر عن بنات لي فقال ما هذا قلت بناتي وراى بينهن فرسا له جناحان فقال
ما هذا ارى وسطهن قلت فرس قال وما هذا الذي عليه قلت جناحان قال فرس له جناحان قلت اما سمعت
ان سليمن خيلا لها اجنحة فضحك حتى بدت نواجذه ابن ابي محمد اليزيدي اذا اظلم الشيب راس الفتى
فان له وهو عض الشباب فاحسن حالاته ستره ليترك اجابة في ارتياب فان طال عمر فترك
الخضاب اولى به لانقضاء التصابي رشيد بن حيص العزي لقد زرقت عيناك يا ابن معاكما كان
صبتي من اللوم ازرق واللوم فيكم اية يهتدي بها كما لاح مشهور من الخيل ابلق ابو نبيل
وكان مشتهرا بالسواد ان شبهات الشباب والمسك تقد تكن نفسي من نايبات الخطوب كيف
يهوى الفتى الاريب وصال البيض والبيض شبهات المشيب اليعقوبي ودع المشيب شراستي
وغرامي ومرى الجفون بمثل سجام وصبغت ما صبغ الزمان فلم يدم صبغي ودامت صبغة
الايام محمود الوراق جاد السواد بنفسه وفشا لنا رصك البياض فغلام تركت لذة فيها
لعارضك اعتراض يزيد ابن الحكم فما منك الشباب ولست منه اذا سالك لحيتك الخضابا يعقوب ابن
رافع احب النساء الصفر من حب تكتم وفي حبها احببت من كان اسود الحبي بمثل المسك اطيب نكهة وجنى
بمثل الليل اطيب مرقدا بعضهم لقيت راهبا عليه سواد فقلت له فيه فقال ما لبس العروس اذا مات
لهم ميت قلت السواد قال فانا في حداد الذنوب دعبل ابو تمم اسمر في لونه والقوم في الوانهم
شقرة اطنه حين اتى امهم صب على نطفته معرة الاحنف السودد مع السواد اي انما يكون سيدا
من اته السيادة في شبابه وسواد شعره وقيل مع السواد الاعظم وتسليمهم له السيادة بمثل عمر الجوزي

مكعبه

عن امراته فقال هی کنانة زجس راسها ابیض و وجهها اصفر و حلبها حضرا ه باب الخامس و
السبعون فی الملابس والحلی من القلاید والاسورة والخلاخیل والخواتم وذکر البسط والمفارش والوسائد
وما جاء من ذلک فی وصیة رسول الله صلی الله علیه وسلم لابی ذر رضی الله عنه والبس الخشن
من الثیاب والصفیق منها لئلا یجد فیک الفخر والعز مساغا وتزین احیانا فی عبادة
الله بالشارة الحسنة تعففا وتکرما وتجملا فان ذلک لا یضرک وعسی ان یحدث لک ذکرا انس دخلت
علی رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو علیه عباءة یهنا بعیرا له وعنه رایته یسم الغنم
فی اذانها وانیته متوزرا بکسا رعلی رضی الله عنه رایت عمر ابن الخطاب علیه ازار فیه احد و
عشرون رقعة من ادم ورقعة من ثیاب کان کم قمیص علی لا یجاوز اصابعه ویقول لیس للکمین علی الیدین
فضل واشتری قمیصا فجاوز کمه اصابعه فقطعه وقال للخیاط حصه وروی وعلیه ازار خلق مرقوع
فقیل له فقال یخشع له القلب وتذل به النفس ویقتدی به المومنین طاوس من زعم ان الثیاب لا
لا تغیر القلوب فقد کذب انی لاغسل ثوبی هذین فانکر نفسی ما داما نقیین ورای فتیة من قریش یطوفون فقال
انکم لتلبسون ثیابا ما کان اباکم یلبسونها وتمشون مشیة لا یحسن الرفانون یمشونها کان عمر ابن عبد العزیز
یشتری له الحلة بالف دینار فیقول ما اجودها لولا خشونتها فلما استخلف کان یشتری له الثوب
بخمسة دراهم فیقول ما اجوده لولا لینه سعید بن عبد الرحمن بن حسان وکان یلقب بالمصقع للسنة
فی ابی بکر بن حزم انی رایت من المکارم وحسبکم ان تلبسوا احسن الثیاب وتشبعوا فاذا تذکرت المکارم
فیلکم فی مجلس انتم به فقنعوا المبرد کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یشرع الشی علی غیر جهة التلذذ
ولکن علی الاجلال والاستنان الا تری انه لبس حلة کسری التی اشتراها له الا فضا فخطب
فیها ثم نزل فوهبها لاسامة بن زید فقال ان ابا سفین ابن حرب لما رای ذلک جعل ینکره ویقول احلة کسری
بن هرمز علی ابن الشاة یعنی اسامة وذلک ان اسامه تاسدامه وهو صغیر فغذی بلبن شاة مسلم
بن بشار اذا لبست ثوبا فظننت انک فیه افضل من غیره فبئس الثوب هو لک منصور بن عمار
خیر زی من لباس التقوی لم یستتر بشیء من لباس الدنیا المهلب ما رایت احدا حسن بدیه قط
الا احببت ان اری ثیابی علیه فاعلموا ابنی ان ثیابکم علی غیرکم احسن منها علیکم دخل محمد بن
عبد الرحمن القرشی علی سلیمن بن عبد الملک فی ثیاب رثة فقال ما یحملک علی لبس هذه الثیاب

قال

قال اكره ان اقول الزهد فاطري نفسي او اقول الفقر فاشكو ربي دخل الوليد بن يزيد على هشام
وعليه عمامة وشي فسأله عن ثمنها فقال الف فاستكثره فقال الوليد يا امير المؤمنين انها لاكرم
اعضاء وقد اشتريت انت جارية بعشرة آلاف وهي لاخس اطرافك لبس ابن ابي دؤاد طيلسانا
جديدا ازال عن منكبه فقال يا احسن البس الجديد فقال له ابو العلاء المهدي ان كنت لاتحسن تلبسه فانك
تحسن تلبسه فوهبه له الاصمعي لقيت اعرابيا فاستنشدته فانشدني ابياتا وروى لي اخبارا فعجبت منها
ومن جماله وسوء حاله فسكت سكتة ثم قال يا اخي ان الحادثات عركتني عرك الاديم لاتنكرن ان قد رأيت
اخاك في حال العديم ان كن اثوابي بلين فانهن على كريم نادى فقير على جبته فلم يطلب بشئ فقال
ما علمت اني عريان الى الساعة مر مزيد بفقير عليه اثواب فاخرة فقال متواسم شهد الله احسن حالا
من احيانا ابن عباس كل ما شئت والبس ما شئت اذا اخطاتك اثنتان سرف او مخيلة كان ابن عباس
يرتدي رداء قيمته الف واشترى تميم الداري حلة بالف ليصلي فيها كان بعد ادرجل مجنون
يلبس فروته مقلوبة ويقول لو علم الله ان الصوف داخل اجود لكان جعل الصوف الى داخل كان
الاعمش يلبس قميصه مقلوبا ويقول الناس مجانين يجعلون الخشن الى نفوسهم واللين الى عيون الناس
وكيع راح الاعمش الى الجمعة فقلب فروته وجعل على كتفه منديل الخوان مكان الرداء ابن مسعود رضي
الله عنه كونوا جدد القلوب خلقان الثياب تخفون في الارض وتعرفون في السماء جاء سيار ابو
الحكم الى مالك ابن دينار في ثياب مشتهرة مالك فقال له مالك ما هذه الشهرة فقال سيار تضعني
عندك ام ترفعني قال بل تضعك قال اراك تنهاني عن التواضع فقعد مالك بين يديه ايوب يقول
الثوب الطوي اجملك عروة بن الزبير يقول المال ارني صاحبي عمرو يقول الثوب اكرمني داخلا اكرمك
خارجا وكان يقول لكل شئ راحة وراحة البيت كنسه وراحة الثوب طيه قال المتوكل لابن ابي
فتن تبا لك يا احمد في زرمية لا في تخت قال كذلك هي يا امير المؤمنين قال لا تفعل انها في التخت
ابقى وانقى بان لي ذلك في تحير ما القلاح ابن حزن لم ار اثوابا احر لخرقة والالام مكسوا والا مكانيا
منه الحرق الالى صبين عليكم كسيتم بيتا ام كسيتم مخازيا اعرابي لقد رأيت بالبصرة برودا كانها
نسجت بانوار الربيع وهي روع والالبسوها اروع قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب
رضي الله عنه البس جديدا وعش حميدا نظر اعرابي الى ثياب رقاق فقال هذا الباس يخرج الذي

اشتهار

والالام لالباسه والالام كالسياسه